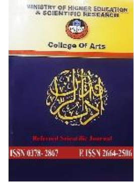


Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com



The bird among the Arabs is collected document and studies

Salah Aldeen Salim Mohamed

Asst. Prof./College of Political Science / University of Mosul

Article information

Article history:
Received August 11, 2022
Reviewer September 1,2022
Accepted September 3,2022
Available online September1 , 2023

***Keywords*:**
Bird
Hightingale
Arabized
Eagle

Correspondence:
SalahAldeen Salim Mohamed

Abstract

Arabs paid a great attention to the birds and their names according to their names frequently pronounced and known from the days of the Arabs and until now. Most of these names are not mentioned in the Holy Quran, but with time, the number of these names increased as Arabs became open to other peoples who are in distant places and countries **.**

The core importance of the research is manifesting the connotations of these names in addition to showing the efforts the Arab scholars made in terms of distributing their scientific materials in their books improved the semantic field before the emergence of the semantic fields theory. The research was divided, in accordance with the into (the predator birds), (**بهائم** birds), (predator trained birds), (**بغاث** birds) and (night birds). The names of the birds were arranged alphabetically in each semantic field.

DOI: 10.33899/radab.2023.180052, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

الطير عند العرب جمع وتوثيق ودراسة

صلاح الدين سليم محمد*

المستخلص :

اعتنى العرب بالطيور كثيرًا، وأسماء الطيور مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب إلى اليوم ومعظمها ليس في القرآن الكريم ، ولكن هذه الأسماء ازدادت بمرور الزمن وذلك لانفتاح العرب على البلاد البعيدة .

وتكمن اهمية البحث في بيان دلالة الأسماء وعلة كثرتها فضلا عن بيان جهود علماء العرب في توزيع مادتهم العلمية في مؤلفاتهم حسب الحقل الدلالي قبل ظهور نظرية الحقول الدلالية بزمن بعيد ، وتم تقسيم البحث حسب الحقل الدلالي (سباع الطير) (بهائم الطير) (كلاب الطير) (بُغاث الطير) (طيور الليل) ورتبت أسماء الطيور حسب الترتيب الالف بائي داخل الحقل الدلالي الواحد.

الكلمات المفتاحية: الطير ، البلبل، الأسماء، المعرب، النسر.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي خلق فسوى والذي قدّر فهدى والصلاة والسلام على رسولنا الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

*** استاذ مساعد / كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل**

عالم الطيور عالم فسيح، اهتم العرب بالطيور اهتماماً بالغاً منذ القِدَم، وأسماء الطيور مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب إلى اليوم، ومعظمها ليس في القرآن الكريم، ولكن هذه الأسماء ازدادت بمرور الزمن؛ نتيجة انفتاح العرب على البلاد البعيدة، فتداخل اللغات فاقترض أسماء من لغات أُخرى، وعُربت بعض الأسماء ودخلت أسماء اخرى، وإن التشابه في الشكل واللون كان سبباً في حدوث المشترك اللفظي وان بعض الصفات تحولت إلى الأسماء بمرور الزمن وكثرة الاستعمال فضلاً عن اختلاف اللهجات وكذلك تسمية الطائر حسب افعاله وصوته وطبائعه، إذ اصبح للطائر الواحد اكثر من اسم.

وتكمن اهمية البحث في بيان دلالة الأسماء وعلة كثرتها، فضلاً عن بيان جهود علماء العرب في توزيع مادتهم العلمية في مؤلفاتهم حسب الحقول الدلالية قبل ظهور نظرية الحقول الدلالية بزمن بعيد.

واقتضى البحث تقسيمه حسب الحقول الدلالية على خمسة مباحث، المبحث الأول: سباع الطير، المبحث الثاني: بهائم الطير، المبحث الثالث: كلاب الطير، المبحث الرابع: بغاث الطير، والمبحث الخامس: طيور الليل. فضلاً عن المقدمة والخاتمة التي ذُكرتْ فيها أهم النتائج.

وكانت منهجيتنا وصفية استقرائية للوصول إلى علة تعدد اسم الطائر الواحد وكثرة أسماء الطيور عند العرب. ونحسب أننا استقرينا ما استطعنا عليه حسب المراجع المتوافرة لدينا. ورتبنا الأسماء داخل الحقل الدلالي الواحد حسب الترتيب الألف بائي مع الاكتفاء بذكر أسماء المصادر في الهامش وذكر المعلومات عنها في ثبت المصادر.

واعتمدنا على مجموعة كبيرة من معاجم الالفاظ ومعاجم الموضوعات فضلاً عن الكتب التي تتناول الحيوان بصورة عامة وكتب اللغة .

المبحث الاول

سباع الطّير

سباع الطير أكّالة للحوم الحي و"تنعت بالجوارح، والسباع، والضواري، والكواسر، والمضرحيات، والاحرار والعتّاق"[1]. وذكر النويري (ت 733 هـ) أن سباع الطير (العقاب، والزّمج، والبازي، والزُّرّق، والباشق، والعفصي، والبَيدق، والصّقر، والكوْنَج، واليؤيؤ، والشاهين، والأنيقي، والقطامي"[2].

وعند التحقيق تبين أن البَيدق والعفصي واحد (اسمان لمسمى واحد) وأن البلبل

الأنيقي هو الشاهين، وأن القطامي صفة لسباع الطير ما خلا العقاب، وليس جنس من الطير؛ لأن القطم من صفة سباع الطير وهو الحرص على اللّحم إذ يقطم الطير اللّحم بمنسره. وسنبين كل هذا فيما يأتي:

1- البازي:

من سباع الطير، والبأز والباز والبازيُّ لغات في البازي[3] وهو في الدَّجن أشد طلباً للصيد[4] "وهو خفيف الجناح سريع الطيران يلتف في طيرانه كالتفاف الفاختة ويسهل عليه أن يزج نفسه صاعداً وهابطاً، وينقلب على ظهره حين يتلقف فريسته، وهو قوي الجنان"[5] ويعد أقلّ حيوان نسلاً"[6]، والمكان الذي يؤلفه ويقع عليه: مِيقَعة[7] واسمه مشتق من بزا يبزو إذ غَلَب[8]. ومع هذا عُدّ مما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي[9]. ومقطم البازي: مخلبهُ[10] وسمّى مقطمه: الكلاليب[11]، ومنقاره: منْسَر[12] وكندرة البازي مجثمه[13]. وأما فرخ البازي فيسمى: (الغِطريف)[14] وذلك اذا اخذ من وكره ؛ لان الغطراف هو البازي الذي اخذ من وكره [1] و(الزهدم)[2] من الأسماء

([1]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 75.
([2]) نهاية الأرب، 5/10.
([3]) الفَرق لقطرب، 164؛ المحكم، 82/9 و113/9؛ المخصص، 337/2؛ المطلع على ألفاظ المقنع، 463؛ حياة الحيوان الكبرى، 175/1؛ صبح الاعشى، 61/2.
([4]) مقاييس اللغة، 246/1؛ صبح الاعشى، 61/2.
([5]) الحَيَوان، 276.
([6]) الحَيْوان، 44/7.
([7]) تهذيب اللغة، 26/3؛ الصحاح، 1311/5؛ فقه اللغة وسر العربية، 201؛ لسان العرب، 404/8.
([8]) المصباح المنير، 48/1؛ تاج العروس، 169/37.
([9]) الحَيْوان، 575/6؛ أدب الكاتب، 501.
([10]) العين، 110/5؛ تهذيب اللغة، 35/9؛ المخصص، 326/2؛ لسان العرب، 489/12.
([11]) المحكم، 44/7؛ المخصص، 468/2؛ لسان العرب، 725/1.
([12]) العين، 243/7.
([13]) المحكم، 165/7؛ المخصص، 324/2؛ لسان العرب، 153/5؛ تاج العروس، 71/14.
([14]) معجم ديوان الأدب، 30/2؛ الصحاح، 1411/4؛ شمس العلوم، 4970/8؛ لسان العرب، 270/9؛ حياة الحيوان الكبرى، 158/1؛ تاج العروس، 218/24.

المشتركة تطلق على الانسان والفرس والصقر كناية [3] وذلك في أيامه الأولى، ويسمى البازي في السنة الثانية: الكُرَّز[4] وذلك لاختبائه وتستره ؛ لان الكرز يدل على الاختباء والتستر ولواذٍ [5]. وأما صوت البازي فيسمى: صَرصَر[6]، كأنما في صوته تقطيع.

2- الباشق:

من سباع الطير، يشبه الصقر ويتميز بجسم طويل ومنقار قصير بادي التقوس[7] طويل الساقين قصير الفخذين[8]، وهو "أحرّ وأبيس من الزُّرَّق هلع قلق ذعر يأنَس وقتاً ويستوحشُ وقتاً، ونفسه قوية جافية فإذا أنس منه الصغير بلغ منه كل مراد"[9] وهو "أصغر حجماً من البازي، وله صفات محمودة لصفات البازي منها عدم الإباق"[10].

والباشق: اعجمي معرّب[11] من اللفظ الفارسي (باشا)[12]، ولم يذكر اصحاب المعاجم ماهية الباشق؛ لأنه كان معروفاً واكتفوا بجعله علامة معرّفة لبعض الطيور فمثلاً قالوا: والزُّرَّق من الجوارح بين البازي والباشق[13] وقالوا: اليؤيؤ طائر شبه الباشق[14]. وعند العرب يُعد البازي، والشاهين، والزُّرَّق، واليؤيؤ، والباشق، كل هؤلاء صقوراً[15] وسموا الباشق بأسماء عدة: (الطوط)[16] وربما لليونة ريشه ؛ لان اصل الطوط القطن [17] و(القرشامة)[18] وذلك للصلابة والشدة ؛ لان القرشامة الصلب الشديد [19] و(العُلام)[20] وذلك لذكائه في الصيد؛ لأن العلام: الذكي[21].

3- الزُّرَّق:

من سباع الطير، طائر بين البازي والباشق[22]، وهو "من فصيلة العقاب النسرية ومن رتبة النسريات، يتميز بامتلاء جسمه وعظم حجمه وكبر منقاره الواضح التقوس الحاد الأطراف وهو في سلوكه ومزاجه بين النسور والبوم ويستوطن انحاء المعمورة"[23] وهو "أحر من البازي وأيبس، ولذلك هو أخف منها جناحاً وأسرع طيراناً وأشد إقداماً وفيه ختل وخبث لما افترسه، وذلك أنه إذا أرسل على طائر طار في غير مطاره ثم عطف عليه وأظهر الشدّة بعد اللين...وخير ألوانه أن يكون أسود الظهر ابيض الصدر منقشه، وأن تكون عيناه حمراوين"[24]. وعدّه الجاحظ (ت 255 هـ) من الأهلي والوحشي من الحيوان[25].

4- الزُّمَّج:

من سباع الطير، "طائر دون العُقاب في قُمَّته حمرةٌ عالية تسميه العجم دوبرادَر، وترجمته أنه إذا عجز عن الصيد أعانه أخوه على أخذه"[26]، وهو أذكى من العُقاب وأشدّ إقداماً وهو أحرّ مزاجاً وأيبس[27] ويعد من خفاف الجوارح وهو سريع الحركة شديد الوثبة. ويوصف بالغدر، ومن عاداته أنه يلتقف الطائر كما يلتقفه البازي ويصيد على وجه الأرض، كما تصيد العقاب[1].

([1]) لسان العرب، 270/9.
([2]) معجم ديوان الادب، 30/2؛ الصحاح، 1946/5؛ لسان العرب، 279/12؛ حياة الحيوان الكبرى، 15/2.
([3]) لسان العرب، 279/9.
([4]) الصحاح، 893/3؛ مجمل اللغة، 781/1؛ مقاييس اللغة، 169/5؛ لسان العرب، 400/5.
([5]) مقاييس اللغة ، 168/5.
([6]) الفَرق للسجستاني، 253؛ جمهرة اللغة، 121/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 401؛ فقه اللغة وسر العربية، 153.
([7]) المعجم الوسط، 58/1.
([8]) الحَيَوان، 279.
([9]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 80؛ نهاية الأرب، 191/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 159/1.
([10]) صبح الاعشى، 64/2 و64.
([11]) المحكم، 147/6؛ لسان العرب، 21/10.
([12]) معجم الالفاظ التاريخية، 39.
([13]) العين، 89/5؛ تهذيب اللغة، 324/8؛ المحكم، 253/6؛ لسان العرب، 140/10؛ تاج العروس، 394/25.
([14]) العين، 444/8؛ شمس العلوم، 7334/11؛ لسان العرب، 202/1؛ المصباح المنير، 683/2.
([15]) المخصص، 337/2؛ تاج العروس، 82/25.
([16]) المحكم، 200/9؛ المخصص، 338/2؛ لسان العرب، 346/7؛ 461/19.
([17]) مقاييس اللغة ، 443/3.
([18]) القاموس المحيط، 1148؛ تاج العروس، 260/33.
([19]) القاموس المحيد ، 1148.
([20]) العين، 153/2؛ تهذيب اللغة، 254/2؛ الصحاح، 185/6؛ المحكم، 177/2؛ حياة الحيوان الكبرى، 204/2.
([21]) لسان العرب، 421/12.
([22]) العين، 89/5؛ تهذيب اللغة، 324/8؛ المحكم، 235/6؛ لسان العرب، 140/10.
([23]) المعجم الوسيط، 393/1.
([24]) الحَيَوان، 278؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 79؛ نهاية الأرب، 191/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 8/2.
([25]) الحَيْوان، 283/4.
([26]) العين، 72/6؛ تهذيب اللغة، 332/10؛ الصحاح، 320/1؛ المخصص، 335/2؛ في التعريب والمعرب، 102.
([27]) الحَيَوان، 275.

وقيل: إن الزُّمَّج: ذكر العُقاب[2]، "وقد يقال له زُمَّجة زعم الفارسي عن أبي حاتم أنّه معرّب وذكر سيبويه: الزمج في الصّفات"[3]، وقيل: إنه انثى العُقاب[4]. والبادي أنه الزُّمّج دون العقاب في الحجم ويشترك معه في الصفات وكل واحد منهما من سباع الطير، وليس هو ذكر العقاب ولا انثاه.

5- السُنقُر:

من سباع الطير، لا ذكر له في القديم و "هو من الطيور الجوارح"[5] من فصيلة الصقريات جمعه سناقر، موطنه البلاد الباردة جميع أنواعه من الجوارح الكبيرة الجثّة[6].

قال النويري (ت 733 هـ) بعدما انتهى من الكلام عن سباع الطير: "هذا ما ظفرت به في اثناء المطالعة من سباع الطير مما تكلم عليه أرباب هذا الفن وقد أهملوا اصنافاً، منها ما أجل من جميع ما ذكرناه، وهو السنقر"[7]. والسنقر عنده "طائر شريف، حسن الشكل، أبيض اللون بنقط سود والملوك تتغالى فيه وتشتريه بالثمن الكثير"[8]. وجعل الأعشى (ت 821 هـ) السنقر من الصقور قال: "هو أشرف الجوارح، وإن كان لا ذكر له في القديم والسناقر تجلب من البحر الشّامي مغالى في أثمانها، ... وكان الواحد منها يبلغ ألف دينار، ثم نزل عن تلك الرتبة، وانحط عن تلك الهضبة"[9]. وعدم ذكر السنقر في القديم لعله جُلب إلى موطن العرب في زمن متأخر ربما في -القرن الثامن للهجرة - من البلاد الأخرى؛ لأن موطنه البلاد الباردة.

6- الشاهين:

من سباع الطير، معروف ويقال: إنه من جنس الصقر إلا أنه أبرد وأيبس؛ ولذلك يكون حركته من العُلو إلى السّفل شديد، وليس يلحق في طلب الصيد على خط مستقيم وإنما يحوم لثقل جناحه[10] وعِيب بالإباق[11]. والشاهين لفظ معرب وأصله بالفارسية شواذنه[12]، ولهذا قيل: ليس بعربي محض[13].

وسمّو الشاهين بأسماء عدة: (الأخيل)[14] والأخيل عند العرب الشِقراق والعرب تتشاءم به[15]. و(القطامي)[16] والقطامي: الصقر عند أغلب اصحاب المعاجم وعند أغلب أرباب الكلام عن الحيوان[17]. و(السّوذق)[18] و(الشنذق والشيذقان والشوذانق والشوذق) وهذه الأسماء كلها اعجمية فأخودة شواذنه. و(القسطاس)[19] وربما هذا آتٍ من فعل الشاهين؛ لأنه يلحق في طلب الصيد على خط مستقيم.

7- الصقر:

من سباع الطير، وهو أشد إقداماً على جلّ سباع الطير، وأسرع أنساً بالناس يتغذى بلحوم ذوات الأربع، ويأوى المقابر والكهوف ويفرخ في هذه المواضع وفي صدوع الجبال[20]. والصقر فيه ثلاث لغات الصقر، والزقّر[21]، والسقر[22]. وكل طائر صائد تسميه العرب صقراً ما خلا العُقاب[23] وسُمّي الصقر صقراً؛ لأنّه يصقُر الصّيد صقراً بقوة[24].

([1]) الحَيَوان، 275؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 77؛ نهاية الأرب، 184/1.
([2]) جمهرة اللغة، 272/1؛ المحكم، 305/7؛ المخصص، 335/2؛ في التعريب والمعرب، 102؛ لسان العرب، 290/2.
([3]) المحكم، 305/7؛ لسان العرب، 290/2؛ تاج العروس، 17/6.
([4]) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 399.
([5]) تكملة المعاجم العربية، 163/2.
([6]) تكملة المعاجم العربية، 170/6؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، 1120/2.
([7]) نهاية الأرب، 123/10.
([8]) المصدر نفسه، 204/10.
([9]) صباح الأعشى، 66/2.
([10]) الحَيَوان، 283؛ نهاية الأرب، 200/10-201؛ حياة الحيوان الكبرى، 82/1.
([11]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 82؛ نهاية الأرب، 201/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 65/2.
([12]) المعاني الكبير في أبيات المعاني، 39/1؛ نهاية الأرب، 200/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 66/2.
([13]) المحكم، 189/4؛ في التعريب والمعرب، 615؛ لسان العرب، 230/11.
([14]) العين، 305/4؛ تهذيب اللغة، 231/7؛ لسان العرب، 230/11.
([15])أدب الكاتب، 191؛ المعاني الكبير في أبيات المعاني، 275/1؛ حياة الحيوان الكبرى، 431/1؛ صبح الاعشى، 91/2؛ تاج العروس، 510/25.
([16]) العين، 110/5؛ تهذيب اللغة، 35/9؛ لسان العرب، 289/12.
([17]) الفَرق لقطرب، 163؛ جمهرة اللغة، 924/2؛ معجم ديوان الأدب، 387/1؛ تهذيب اللغة، 122/4؛ الصحاح، 2014/5؛ مقاييس اللغة، 104/5؛ المخصص، 337/2؛ كفاية المتلفظ، 138.
([18]) جمهرة اللغة، 1329/3؛ تهذيب اللغة، 305/8؛ المحكم، 228/6؛ لسان العرب، 115/10.
([19]) العين، 249/5؛ المحكم، 610/6؛ المخصص، 440/3؛ لسان العرب، 377/7.
([20]) الحَيَوان، 282؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 81؛ نهاية الأرب، 195/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 90/2.
([21]) جمهرة اللغة، 708/2؛ تهذيب اللغة، 324/8؛ المحكم، 230/6؛ لسان العرب، 326/4.
([22]) العين، 60/5؛ معجم ديوان الأدب، 108/1؛ تهذيب اللغة، 282/8؛ المحكم، 230/6؛ لسان العرب، 372/4.
([23]) جمهرة اللغة، 742/2؛ المحكم، 200/4؛ الكليات، 195/10؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 81.
([24]) مقاييس اللغة، 297/1.

وسمّوا الصقر بأسماء عدة: (الأجدل)[1] والأجدل صفة غالبة وأصله من الجدل الذي هو الشدّ، وربما سمي بذلك لقوّته[2]. و(القطامي)[3] ولعله سمي بذلك لحرصه على اللحم؛ ولأنه يقطم اللحم بِمِنسَره[4] ويقال: قطم الصقر إلى اللحم: اشتهاه[5]. و(المضرحِي)[6] و(المضرحِي)[6] والمضرحِي ما طال جناحاه[7] وهذه صفة عامة في سباع الطير. و(السّوذق)[8] والسوذق معرّب من الفارسية وهو بالفارسية سَوْذَناه[9] والزهدم وهذا اطلق على فرخ البازي كناية [10].

والبادي أن تعدد أسماء الصقر آتٍ من تحول الصفات والأفعال إلى الأسماء بمرور الزمن ولكثرة الاستعمال، وكذلك الاقتراض من اللغات الاخرى. وصوت الصقر عند العرب: غقغقة حكاية[11].

8- العفصي:

من سباع الطير، يشبه الباشق، "إلا أنه أصغر الجوارح نفساً وأضعفها حيلاً وهو أشدّ ذعراً من الباشق، وهو أيبس مزاجاً منه وليس بأحر، وهو يصيد ما ضعُف من العصافير"[12] وربما صادر العصفور وتركه لخوفه وحذره ومن عادته أنه يرصد أيام حضانته، فإذا طار عن وكره خلفه فيه وكسر بيضه ورماه وباض مكانه وطار عنه فيحضنه صاحب الوكر، فهو أبداً لا يحضن ولا يربّي[13].

وقيل: إن العفصي والبَيْذق واحد (اسمان موضوعَان لمسمى واحد) عند أهل مصر[14] إلا أن النويري (ت 733 هـ) والدّميري (ت 808 هـ) جعلا البَيْذق صنفاً من البازي[15]. والبَيْذق لا ذكر له في القديم؛ لأنه لغة (لهجة اهل مصر).

9- العقاب:

من سباع الطير، تؤنثها العرب إذ رأته؛ لأنها لا تُعرف إناثها من ذكورها، فإذا عرفت قيل: عقاب ذكر، يُقال: هذه العُقاب ولا يُقال هذا العُقاب[16]. وهي أشد الجوارح جرأة، وأقواها حركة إلى الغضب واسرعها إقداماً، وأنسبها مزاجاً وهي خفيفة الجناح سريعة الطيران، فهي إن شاءت كانت فوق كل شيء وإن شاءت كانت بقرب كل شيء[17]. وسمّيت بهذا الاسم لشدتها وقوتها[18]. وعدّها الجاحظ (ت 255 هـ) من الأهلي والوحشي من الحيوان[19]. وسمّوا العقاب بأسماء عدة: (اللَّقوة واللِّقوة)[20] وسميت بها للإعوجاج في منسرها[21] و(الشَغواء)؛ لأن مقدم منسرها مطبق على الآخر[22]. و(الفتخاء)[23]؛ لأن الفتخ لين في جناح الطائر. وعقاب فتخاء، إذ انكسرت جناحها في طيرانها[24]، و"ليست الفتخاء بصفة لازمة للعُقاب بل هي واقعة على كل جناح ليّن"[25]. و(السَّهوج) وذلك لدؤوبها في طيرانها[26].

---

(1) المحيط في اللغة، 99/2؛ المحكم، 323/7؛ لسان العرب، 103/11؛ حياة الحيوان الكبرى، 267/1.
(2) مقاييس اللّغة، 434/1.
(3) جمهرة اللغة، 924/2؛ معجم ديوان الأدب، 387/1؛ مجمل اللغة، 758/1؛ مقاييس اللغة، 104/5؛ لسان العرب، 489/12.
(4) جمهرة اللغة، 924/2؛ المخصص، 337/2.
(5) معجم ديوان الأدب، 252/2؛ الصحاح، 2014/5؛ لسان العرب، 488/12؛ المعجم الوسيط، 747/2.
(6) العين، 104/3؛ معجم ديوان الأدب، 33/2؛ مجمل اللغة، 578/1؛ مقاييس اللغة، 400/3؛ المحكم، 127/3؛ لسان العرب، 526/2.
(7) العين، 104/3؛ تهذيب اللغة، 122/4؛ المحكم، 127/3؛ المخصص، 338/2؛ لسان العرب، 526/2.
(8) الجراثيم، 297/2؛ معجم ديوان الأدب، 37/2؛ مجمل اللغة، 495/1؛ المحكم، 228/6؛ المخصص، 186/4؛ تاج العروس، 440/25.
(9) المحكم، 228/6؛ لسان العرب، 155/10؛ تاج العروس، 440/25.
(10) تهديب اللغة ، 279/6 ؛ لسان العرب / 112/21؛ تاج العروس 200/32.
(11) تهذيب اللغة، 5/8؛ لسان العرب، 290/10؛ تاج العروس، 256/26.
(12) الحَيَوان، 281.
(13) مباهج الفكر ومناهج العبر، 81؛ نهاية الأرب، 193/10-194؛ حياة الحيوان الكبرى، 159/1.
(14) مباهج الفكر ومناهج العبر، 81.
(15) نهاية الأرب، 294/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 159/1.
(16) العين، 181/1؛ المنجّد في اللغة، 84/1؛ تهذيب اللغة، 183/1؛ لسان العرب 621/1؛ تاج العروس، 412/3.
(17) مباهج الفكر ومناهج العبر، 76؛ نهاية الأرب، 182/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 174/2.
(18) مقاييس اللغة، 261/5.
(19) الحَيَوان، 283/4.
(20) العين، 212/5؛ الجيم، 218/3؛ الجراثيم، 297/2؛ أدب الكاتب، 322؛ معجم ديوان الأدب، 8/4؛ الصحاح، 2485/6؛ المخصص، 325/2؛ لسان العرب، 32/3.
(21) مقاييس اللغة، 260/5.
(22) الحَيْوان، 83/5؛ جمهرة اللغة، 843/2؛ معجم ديوان الأدب، 65/4؛ المحكم، 33/6؛ لسان العرب، 434/1.
(23) العين، 240/4؛ جمهرة اللغة، 389/1؛ تهذيب اللغة، 135/7؛ الصحاح، 428/1؛ المخصص، 49/1؛ لسان العرب، 40/3.
(24) مقاييس اللغة، 470/4.
(25) المخصص، 335/2.
(26) المحكم، 149/4؛ لسان العرب، 302/2؛ معجم الوسيط، 457/1.

و(النُّسارية)؛ لأنها شُبِّهت بالنسر [1]. و(الحُباشية)[2] وربما للونها الأسود. و(العَنقاء)[3]، والعَنْقاء حيوان خرافي "لم يَرَه أحد"[4] والعَنقاء والعَنقاء دالٌ بلا مدلول و(الخُدَارية) لشدة سوادها[5]. و(العنز)[6] وربما للونها. وإذا كانت العُقاب شديدة الجوع سمّيت (الشقذاء)[7].

وسمّوا فرخ العقاب بأسماء عدة: (الهيثم)[8] وذلكم لهثمه طعامه ؛ لان اصل هثم هو دق الشيء حتى ينسحق [9] و(التُّلَج)[10] ربما لولوجه الوكر كثيرًا لان اصل التلج ولج [11] و(الضّرم)[12] ولعل ذلك يكون اسمه إذا اشتدّ جوعه فكأنه يضطرم[13] و(الناهض)[14] وهذا اسم عام يطلق على كل فرخ استطاع الطيران.

10- القُطامي:

كثر اللغط في تحديد نوعه واسمه، فقالوا: القطامي: الشاهين[15] وقالوا: القطامي: الصقر[16].

ومع هذا عدّ الوطواط (ت 718 هـ) القطامي صنفاً من الشاهين فقال: "يسميه أهل العراق البهرجة، وذكر العلماء بالصيد أنه في طبع الشاهين، والعرب تخالف ذلك وتسمي بعض الصقور القطامي والمعنيون بالكلام في الجوارح يخالفونهم فيما ادعوه"[17] وتابعه النويري (ت 733 هـ) ونقل كلامه[18]. ونحسب أن (القطامي) صفة لسباع الطير ما خلا العُقاب وليس جنساً من الطير؛ لأن القطم من صفة سباع الطير، والقطم: هو الحرص على اللحم إذ يقطم الطير اللّحم بمنسره[19] ويقال: قطم الصقر إلى اللحم اشتهاه[20].

11- الكَوْنَج:

صنف من الصقر ويسُمى بمصر والشام السقاوية، ونسبته من الصقر كنسبة الزُّرّق من البازي، إلا أنه أحرّ منه؛ ولذلك هو أخفت منه جناحاً وهو يصيد الأرنب ويعجز عمّا هو أكبر منه، ويصيد أشياء من طير الماء. وشدّة نفسه أقل من شدّة بدنه، ولأجل ذلك هو أطول في البيوت لبثاً، وأصبر على مقاساة الشتاء من الصقر[21].

ذكره من القدماء ابو الأشعَث (ت 362 هـ) ثم اختفى ذكره، إذ لم يذكره أصحاب المعاجم، ثم ذكره الوطواط (ت 718 هـ) والنويري (ت 733 هـ) والدميري (ت 808 هـ) والقلقشندي (ت 821 هـ)[22]، من دون اضافة شيء على ما ذكره ابو الأشعَث. والبادي أن الكوْنَج من طيور المهاجرة ربما يكون لفظاً دخيلاً.

12- اليؤيؤ:

من سباع الطير، طائر شبه الباشق والجميع اليآييء واليآئي[23] وهو طائر قصير الذنب يسميه أهل مصر والشام (الجلم) لِخِفّة جناحيه وسرعته ومزاجه بارد رطب وهو أصبر من العاشق نفساً وأثقل حركة ويشرب الماء شرباً ضرورياً كما يشربه الباشق ومزاجه

([1]) تهذيب اللغة، 275/12؛ لسان العرب، 204/5؛ تاج العروس، 130/17.
([2]) تهذيب اللغة، 115/4؛ لسان العرب، 279/6؛ القاموس المحيط، 589؛ تاج العروس، 130/17.
([3]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 75.
([4]) تاج العروس، 475/3.
([5]) الجراثيم، 297/2؛ معجم ديوان الأدب، 453/1؛ تهذيب اللغة، 120/7؛ الصحاح، 643/2؛ لسان العرب، 232/4؛ تاج العروس، 537/11.
([6]) العين، 357/1؛ المنجّد في اللغة، 72/1؛ مجمل اللغة، 632/1؛ المخصص، 334/2؛ لسان العرب، 600/12.
([7]) العين، 35/5؛ الصحاح، 566/2؛ مقاييس اللغة، 203/3؛ المحكم، 156/6.
([8]) العين، 43/4؛ معجم ديوان الأدب، 43/2؛ تهذيب اللغة، 146/6؛ الصحاح، 2055/5؛ مجمل اللغة، 898/1؛ لسان العرب، 600/12.
([9]) جمهرة اللغة 433/1.
([10]) تهذيب اللغة، 345/10؛ المحكم، 371/7؛ لسان العرب، 219/12؛ تاج العروس، 438/5.
([11]) لسان العرب، 219/2.
([12]) مجمل اللغة، 978/5؛ المحكم، 198/8؛ لسان العرب، 356/12؛ تاج العروس، 537/22.
([13]) مقاييس اللغة، 393/3.
([14]) لسان العرب، 245/7؛ نهاية الأرب، 25/10.
([15]) العين، 110/5؛ المحيط في اللغة، 459/1؛ تهذيب اللغة، 35/9؛ لسان العرب، 289/12.
([16]) الفَرق قطرب، 163؛ جمهرة اللغة، 924/2؛ معجم ديوان الأرب، 378/1؛ تهذيب اللغة، 122/4؛ الصحاح، 2014/5؛ مقاييس اللغة، 104/5؛ المخصص، 337/2؛ كفاية المتلفظ، 138؛ لسان العرب، 527/2؛ المزهر، 218/2؛ تاج العروس، 569/6؛ المعجم الوسيط، 747/2.
([17]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 83.
([18]) نهاية الأرب، 348/10.
([19]) جمهرة اللغة، 924/2؛ المخصص، 337/2.
([20]) معجم ديوان الأدب، 33/2؛ مجمل اللغة، 578/1؛ مقاييس اللغة، 400/3؛ المحكم، 127/3؛ لسان العرب، 526/2.
([21]) الحَيَوان، 283؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 82؛ نهاية الأرب، 198/10؛ وحياة الحيوان الكبرى، 91/2؛ صبح الأعشى، 68/2.
([22]) المصادر نفسها على التوالي.
([23]) العين، 444/8؛ الصحاح، 85/1؛ المحكم، 598/10؛ لسان العرب، 202/10؛ تاج العروس، 521/1؛ المعجم الوسيط، 1062/2.

بالنسبة إلى الصقر حار يابس[1]، وهو صغير الحجم وأسود اللون يضرب للزرقة ومع صغرها يجتمع اثنان منها على الكركي فيصيدانه[2]. وقد عدّه الجاحظ (ت 255 هـ) من الأهلي والوحشي من الحيوان[3].

المبحث الثاني

بهائم الطير

عدّ الجاحظ (ت 255 هـ) بهائم الطير أحد أضرب الطير[4]، وقال: "ومن بهائم الطير ما يكون سلاحه المناقير كالكراكي وما أشبهها، ومنه ما يكون سلاحه الأسنان كالبوم والوطواط، ومنه ما يكون سلاحه الصّياصي كالدّيكة، ومنه ما يكون سلاحه السُّلّح كالحبارى"[5]، فالبهيمة كالحمام وأشباه الحمام مما يتغذى الحبوب والبذور والنبات ولا يتغذى غير ذلك[6].

وحددّ النويري (ت 733 هـ) بهائم الطير بـ "الدّراج، والحبارى، والطاووس، والدّيك، والدّجاج، والإوز، والبط، والنّحام، والأنيس، والقاوند، والخطّاف، والقيق، والزرزور، والسمّاني، والهدهد، والعُقعُق، والعصافير"[7] والعصافير تشمل البلبل، والحسون، والحمّرة، والرّهدن، والقبرة. ولم يذكر النويري الانن الحَجل والحمام وأنواعه والكركي والنَّعام.

وعند التحقيق تبين أن (الأنيس) ليس من الطير، بل هو اسم اطلق على الدّيك. والحَجل والحمام وأنواعه والكركي من بهائم الطير، وأما النّعام فيذكر مع ذوات الأربع ولا يُعد طيراً عند المتكلمين في طباع الحيوان، وأن قطرباً (ت 210 هـ) عدّه طيراً ونحن نعدّه من الطير؛ لأن اسم الطائر يقع على ثلاثة أشياء صورة، وطبيعة، وجناح[8] وهذا ما نبينه فيما يأتي:

1- الأُنَن:

طائر كالحمام إلا انه اسود، له طوق كطوق الدُّبسي أحمر الرجلين والمنقار، صوته يشبه الأنين[9].

2- البط:

من بهائم الطير، اسم جنس واحدته بطة للذكر والأنثى[10]، والبط قصير العنق والرجلين وعريض المنقار، منه الداجن ومنه البري"[11] وهو وإن كان ذا جناح فيه من الريش والقوادم والخوافي، فليس بناهض[12].

والبط أعجمي معرب، والبط عند العرب صغاره ، وكباره: الإوز[13]، على الرغم من الفارق الواضح فالإوز أكبر جسماً من البط. وقالوا: البط من طير الماء[14] والحقيقة أن البط "يطير على وجه الماء وليس من طير الماء؛ لأنه لا يؤويه دائماً ولا يتغدى السمك وهو يأكل النبات والبذور"[15]. وقالوا: "الحذف ضرب البط صغار"[16] والحذَف في الأصل: الغنم الصِّغار[17]، وقيل: العلجوم ذكر البط[18] والعلجوم في الأصل ذكر الضفدع[19]. والبطبطة صوت البط[20] وقيل: زبط البط يزبط زبْطاً وزبيطاً: صاح[21].

3- البلبل:

([1]) الحَيَوان، 285؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 82؛ نهاية الأرب، 199/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 91/2.
([2]) صبح الأعشى، 69/2.
([3]) الحَيْوان، 283/4.
([4]) الحَيْوان، 113/5.
([5]) المصدر نفسه، 25/1.
([6]) المصدر نفسه، 113/5.
([7]) نهاية الأرب، 13/10.
([8]) الحَيْوان، 26/1؛ نهاية الأرب، 179/10.
([9]) المحكم، 474/10؛ لسان العرب، 28/13؛ حياة الحيوان الكبرى، 71/1؛ تاج العروس، 196/34؛ معجم الوسيط، 31/1؛ كتاب الطير، رواية عن ابي حاتم السجستاني، 226.
([10]) العين، 408/7؛ تهذيب اللغة، 209/13؛ الصحاح، 1116/3؛ لسان العرب، 361/7؛ كتاب الطير، رواية عن ابي حاتم السجستاني، 124.
([11]) معجم اللغة العربية المعاصرة، 217/1.
([12]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 100.
([13]) جمهرة اللغة، 73/1؛ المحكم، 137/9؛ المخصص، 347/2؛ لسان العرب، 361/7؛ حياة الحيوان الكبرى، 180/1؛ المزهر، 266/1.
([14]) الصحاح، 1116/3؛ العباب الزاخر، 234/1؛ لسان العرب، 261/7؛ المصباح المنير، 51/1؛ شمس العلوم، 388/1.
([15]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 100؛ نهاية الأرب، 377/10.
([16]) جمهرة اللغة، 508/1؛ المخصص، 347/2؛ المحكم، 291/3؛ لسان العرب، 49/9.
([17]) العين، 202/3؛ جمهرة اللغة، 508/1؛ تهذيب اللغة، 270/4.
([18]) المحيط في اللغة، 140/1؛ المخصص، 339/2؛ لسان العرب، 422/12؛ تاج العروس، 144/33.
([19]) العين، 323/2؛ تهذيب اللغة، 207/3؛ الصحاح، 1991/5.
([20]) العين، 408/7؛ المحكم، 137/9؛ المخصص، 328/2؛ شمس العلوم، 411/1؛ تاج العروس، 55/19.
([21]) القاموس المحيط، 668؛ تاج العروس، 320/19.

من بهائم الطير، "طائر صغير حسن الصوت من فصيلة الجواثم يضرب به المثل في حُسن الصوت ويشبه به الشعراء والمغنون"[1] طائر يطرب ونحسب أنه سمي باسم صوته. يكون في أرض الحرم ويألفه[2]، وللبلبل أسماء عدة عند العرب وهو (الكُعَيْت) ربما ذلك لنشاطه وسرعة انطلاقه لان الكعت هو الانطلاق السريع [3] مبني على التصغير[4] و(الجُميل) لا يُتكلم به إلا مصغراً[5] وذلك لجماله. و(العندليب)[6] لحسن صوته[7] وأهل المدينة يسمونه (النّغر)[8] ولعل ذلك لصوته المتدارك [9]. وهذا آتٍ من اختلاف اللغات (اللهجات).

4- الحبارى:

من بهائم الطير، اسم جنس يقع على الذكر والانثى حتى تقول خَرَب للذكر[10]، وهي على شكل الإوزّة، برأسه وبطنهِ غُبرة ولون ظهرها وجناحيها كلون السّماني غالباً[11]. والحُبارى تلقي ريشها مع سائر الطير ويبطيء نبات ريشها، فإذا طار الطير ولم تقدر هي على الطيران ماتت كمداً[12] ومع أن الحبارى أحمق الطير إلا أنها تحوط بيضها أو فراخها أشدّ الحياطة[13]. وأهل مصر تسمي الحبارى: الحَبْرج[14]. وقيل الحَبرج: ذكر الحبارى[15]، وقيل: الحَبرج طائر عظيم يشبه الحبارى[16] وهذا ات من اختلاف اللغات (اللهجات) ولعدم التمييز بين الذكر والانثى ، وقالوا: الخَرَب: ذكر الحبارى[17] ولعل لبطء نبات ريشه.

ولفرخ الحبارى أسماء عدة: (النّهار)[18] إن كان ذكراً لظهوره ، و(الليل)[19] إن كانت انثى لاختفائها، و(العثمان)[20] ولعل ذلك لهيأته كأنما جُبر وبقي فيه عوج [21] و(الجنبار)[22] ربما لقصره لأن جنبر : القصير [23]. وأما صوت الحبارى فهو: الغَط[24] وقيل: الحبارى تحفخف[25].

5- الحَجل:

من بهائم الطير، ويسمى "دجاج البَر، وهو صنفان: نجدي وتهامي، فالنجدي أخضر، وأحمر الرجلين، والباقي فيه بياض وخضرة"[26]. ويتميز بجسمها المتوسط الحجم ورأسها صغير[1]، إذا أراد أن ينذر قومه بالخطر طار مسرعاً مسافة قصيرة متنقلاً من

([1]) معجم اللغة العربية المعاصرة، 238/1؛ المعجم الوسيط، 68/1.
([2]) العين، 320/8؛ لسان العرب، 68/11.
([3]) مقاييس اللغة ، 186/105.
([4]) جمهرة اللغة، 177/1؛ تهذيب اللغة، 198/1؛ الصحاح، 262/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 397؛ المحكم، 782/6؛ المخصص، 340/2؛ كافية المتلفظ، 140؛ لسان العرب، 78/2؛ حياة الحيوان الكبرى، 225/1؛ تاج العروس، 60/5.
([5]) المحكم، 450/7؛ المخصص، 340/1؛ لسان العرب، 126/11؛ حياة الحيوان الكبرى، 225/1؛ صبح الاعشى، 84/2؛ تاج العروس، 235/28.
([6]) تهذيب اللغة، 226/3؛ التلخيص مع معرفة أسماء الأشياء، 397؛ لسان العرب، 68/11؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 104؛ نهاية الأرب، 252/10.
([7]) ادب الكاتب، ابن قتيبة، 162؛ الصحاح، 189/1؛ المخصص، 345/2؛ حياة الحيوان الكبرى، 216/2.
([8]) البيان والتبيين، 236/1؛ المنجّد في اللغة، 87/1؛ المحكم، 495/5؛ المخصص، 341/2؛ لسان العرب، 223/5.
([9]) مقاييس اللغة 453/5.
([10]) العين، 255/4؛ الفرق للأصمعي، 45؛ الجراثيم، 293/2؛ المنجّد في اللغة، 93/1؛ جمهرة اللغة، 288/1؛ تهذيب اللغة، 45/5؛ الفرق لثابت بن ابي ثابت، 81؛ لسان العرب، 351/2.
([11]) المصباح المنير، 117/1؛ تاج العروس، 509/10.
([12]) الحَيْوان، 238/5؛ المعاني الكبير، 292/1؛ مقاييس اللغة، 127/2.
([13]) الحَيْوان، 84/5؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، 410/5.
([14]) مناهج الفكر ومنابع العبر، 93؛ نهاية الأرب، 215/10.
([15]) لسان العرب، 226/2؛ القاموس المحيط، 183؛ تاج العروس، 458/5.
([16]) الجيم، 199/1.
([17]) العين، 255/4؛ الجراثيم، 292/2؛ المنجّد في اللغة، 93/1؛ معجم ديوان الأدب، 203/1؛ تهذيب اللغة، 155/7؛ الصحاح، 119/1؛ لسان العرب، 348/10.
([18]) الفَرق للسجستاني، 250؛ المنجّد في اللغة، 344/1؛ جمهرة اللغة، 159/1؛ معجم ديوان الأدب، 379/1؛ تهذيب اللغة، 149/6؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 397؛ تاج العروس، 126/31.
([19]) جمهرة اللغة، 247/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 397؛ اتفاق المباني وافتراق المعاني، 189
([20]) المحيط في اللغة، 148/1؛ الصحاح، 1980/5؛ مجمل اللغة، 647/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 397؛ لسان العرب، 385/12؛ القاموس المحيط، 1135.
([21]) العين ، 113/2.
([22]) المحكم، 597/7؛ المخصص، 343/2؛ لسان العرب، 117/14؛ تاج العروس، 371/10.
([23]) لسان العرب 149/4.
([24]) المحكم، 255/5؛ لسان العرب، 362/7؛ تاج العروس، 514/19.
([25]) المخصص، 328/2.
([26]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 98؛ نهاية الأرب، 223/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 324/1.

مكان إلى مكان. و"الذكر يوصف بالقوة على السِّفاد"[2]. ولهذا في صيده تُنصب له الأنثى فيجيئها طالباً للسِّفاد[3]. وقالوا: الحَجل: القبج[4]، وهذا آت من الاقتراض من اللغات الأخرى؛ لأن القبج فارسي معرّب[5]، ولهذا قالوا: الحَجلة: القبجة[6].

وسمّوا ذكر الحَجل بأسماء عدة: (القوقل)[7] ربما من استجارته للأنثى لأن أصل القوقل الاستجارة والأمن [8] و(اليعقوب)[9] لجريه بعد جريٍ [10] وهو اسم عجمي و(القُهبيّ)[11] للونه ؛ وأما انثى الحَجل فسموها: (الضَبراء)[12] ولعل ذلك لسرعتها لأن الضبر السرعة في العدوِ [13] و(القُعَيطة)[14] ولعل ذلك لهجرها الطيور الاخرى . ولأولاد الحَجل أسماء عدة عند العرب : (السُّلف)[15] وربما لاستعجاله في الطعام لان اصل اسلف الاستعجال في الطعام [16] و(الزعقوقة)[17] وذلك لصياحه الشديد؛ لان اصل الزاعق الذي يصيح صياحاً شديداً [18] و(السُّلك)[19] وهذا مثل السلف الانثى من أولاد الحَجل و(السُّلح)[20]. البادي أن (السّلح) ليس من أسماء أولاد الحَجل؛ لأن السُّلح: التغوّط[21] وسلح الطائر سُلحاً وهو منه كالتغوّط[22]. وأما صوت الحَجلة فهو وَقْ وق، وهي تُقطقِطُ[23].

6- حسّون:

من بهائم الطير، من الجواثم مخروطية المناقير، ويربى في البيوت لجمال ريشه وصوته[24]" ذو ألوان حسنة التركيب والتأليف من الحُمرة والصُفرة والسواد والبياض والخُضرة والزّرقة وله صوت حسن مطرب[25]. وهو "يقبل التعليم فيعلم أخذ الشيء من يد الانسان المتباعد ويأتي به إلى مالكه"[26]. وكان أهل الأندلس يسمونه أمّ حسن، والمصريون السقّاية؛ لأنه إذا كان في القفص استسقى الماء من إناء بآلة لطيفة يوضع فيه خيطٌ، فتراه يرفع الخيط بإحدى رجليه، ويضعه تحت رجله الأخرى حتى يصل إليه ذلك الإناء اللطيف فيشرب منه[27] ولا ذكر له في القديم، الى القرن الثامن من الهجرة .

7- الحمام:

من بهائم الطير، معروف، والعرب تقول: حمامة ذكر وحمامة انثى والجمع حمام[28]، اسم جنس، يألف الموضع الذي يكون فيه ويوصف بثبات عقله وقوة حفظه، يعود إلى وطنه بعد غياب طويل، والحمام "اسرع الطير وأكثرها اجتهاداً إذا كثر عددهن، ويشتد طيرانه عند المسابقة والمنافسة"[29] ويشرب عُبّاً كما يَعُبُّ الدواب وسائر الطيور ينقر نقراً[30]. والحمام هو البرّي الذي لا يألف البيوت، وأما التي

---

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، 724/1.
(2) الحَيْوان، 92/3.
(3) الحَيَوان، 291.
(4) معجم ديوان الأدب، 227/1؛ المحكم، 151/16؛ لسان العرب، 351/2؛ المصباح المنير، 487/2؛ القاموس المحيط، 202.
(5) معجم ديوان الأدب، 99/1؛ الصحاح، 337/1؛ المحكم، 151/6؛ تاج العروس، 168.
(6) الفَرق لقطرب، 170؛ جمهرة اللغة، 440/1؛ شمس العلوم، 1344/3.
(7) المحيط في اللغة، 433/1؛ تهذيب اللغة، 233/8؛ المحكم، 133/6؛ لسان العرب، 563/11؛ القاموس المحيط، 1049؛ تاج العروس، 168/6.
(8) لسان العرب ، 563/11.
(9) العين، 181/1؛ الجراثيم، 292/2؛ تهذيب اللغة، 183/1؛ الصحاح، 183/1؛ مجمل اللغة، 620/1؛ المحكم، 244/1.
(10) لسان العرب ، 313/10.
(11) العين، 371/3؛ المحيط في اللغة، 278/1؛ المحكم، 129/4؛ لسان العرب، 691/1؛ تاج العرس، 90/4.
(12) المحكم، 515/5؛ المخصص، 33/5؛ لسان العرب، 6/5؛ القاموس المحيط، 448؛ تاج العروس، 191/13.
(13) لسان العرب ، 479/4.
(14) المحكم، 159/1؛ لسان العرب، 384/7.
(15) العين، 259/7؛ الغريب المصنف، 464/2؛ الصحاح، 1377/4؛ المخصص، 501/8؛ إكمال أعلام بتثليث الكلام، 300/2؛ لسان العرب، 161/9؛ القاموس المحيط، 820.
(16) مقاييس اللغة 95/3.
(17) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 400؛ المحكم، 157/1؛ لسان العرب، 142/10.
(18) لسان العرب ، 142/10.
(19) اصلاح النطق، 304؛ معجم ديوان الأدب، 257/1؛ مجمل اللغة، 472/1؛ المخصص، 341/2؛ لسان العرب، 288/2؛ تاج العروس، 207/27.
(20) الصحاح، 376/1؛ لسان العرب، 488/2؛ القاموس المحيط، 225؛ تاج العروس، 481/6.
(21) المغرب في ترتيب المعرب، 231.
(22) المصباح المنير، 1284.
(23) المخصص، 341/2.
(24) معجم اللغة العربية المعاصرة، 498/1.
(25) مباهج الفكر ومناهج العبر، 103؛ نهاية الأرب، 252/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 333/1.
(26) حياة الحيوان الكبرى، 333/1.
(27) مباهج الفكر ومناهج العبر، 103.
(28) العين، 34/3؛ الفَرق لقطرب، 166؛ المحكم، 556/2.
(29) الحيوان، 107/3؛ نهاية الأرب، 277/10.
(30) الصحاح، 175/1؛ المغرب في ترتيب المعرب، 301؛ المطلع على ألفاظ المقنع، 218؛ لسان العرب، 573/1.

تألف البيوت فهي اليمام وقيل: العكس وقيل: اليمام ضرب من الحمام[1] والحمام "ما كان ذا طوق"[2]. وكل طائر يعرف بالنّواح وحُسن الصوت والدعاء والترجيع فهو حمام وإن خالف بعضه بعضاً في الصورة واللون وفي بعض النّوح والهديل[3].

وسمّوا ذكر الحمام بأسماء عدة: (ساق أو ساق حُرٍّ)[4] وذلك حكاية لصوته [5] و(العزهل)[6] وربما للسرعة والخفة لان من معاني معاني العزهل السرعة والخفة [7] و(الهديل)[8] والبادي أإنه سمي باسم صوته؛ لأن (الهديل): صوت الحمام[9]، وأنثى الحمام: عكرمة[10] عكرمة[10] وسمّوا فرخ الحمام: (الجَوْزل)[11] وربما ات من تسميتهم الشباب جوزلاً [12] و(الهديل)[13]، أيضاً سمي باسم صوته وقد بيّنا أنّ الهديل صوت الحمام. وقالوا في الحمام: هدرَ يهدر هديراً[14]، إذا صوّت، والفارق بين الهديل والهدير، أن الهديل صوت الحمام في معظم الأوقات والهدير صوت الذكر عندما يطلب السِّفاد، إذ يمسح الأرض بذنبه ويصوّت؛ لأن يقال: فصح الفحل بالهدير[15].

8- الحُمّرة:

من بهائم الطير، لطيف صغير الجسم قوي البنية، و" بعضٌ يجعل العاصفير الحمّرة"[16] وقالوا: الحُمّرة طائر من العصافير[17]، وربّما سمي بهذا الاسم للّون؛ لأن الحُمْرة: لونُ الأحمَر[18].

9- الخَطّاف:

من بهائم الطير، "وهو من الطيور القواطع التي تقطع البلاد البعيدة...ويبني بيته في أبعد المواضع حيث لا تناله الأيدي"[19] وهو من رتبة العصفوريات سريع الطيران، والخطّاف كثير الخطف[20]، تبيض مرتين في السنة[21]. وقالوا: العوهق: الخطاف الجبلي أسود[22]، وسُمّي بذلك للونِه[23]، وقالوا: البَهار: الخطاف وتدعوه العامة عصفور الجنة[24] وقالوا: الخشّاف: الخطّاف[25]، وقالوا: الخفّاش: الخطّاف[26] على اعتبار ان الخشّاف شيء والخفاش شيء وهذا ليس بشيء؛ لأن الخفّاش مقلوب الخشاف بتقديم الشين أفصح[27]. وقالوا: العُوّار: الخطاف[28]، وربّما سُمّي بذلك لجُبنه؛ لأن العُوّار: الجبان[29]، وقالوا: الوطواط: الخطاف[30] وربّما سمي بذلك لجبنه وضعفه؛ لأن الوطواط: الجبان الضعيف[31]، ونلحظ أن الصفات تحولت إلى الأسماء بمرور الزمن وكثرة الاستعمال. وأما القول الخَشاف أو الخفاش:

---

(1) الجراثيم، 292/2؛ تهذيب اللغة، 460/15؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 392؛ المحكم، 579/10؛ لسان العرب، 648/12؛ المصباح المنير، 152/1؛ تاج العروس، 140/34.

(2) معجم ديوان الأدب، 66/2؛ الصحاح، 1906/5؛ المحكم، 556/2؛ كفاية المتحفظ، 138؛ لسان العرب، 159/12.

(3) مباهج الفكر ومناهج العبر، 86؛ نهاية الأرب، 257/10.

(4) العين، 191/5؛ الفَرق لقطرب، 166؛ الجراثيم، 137/2؛ تهذيب اللغة، 276/3؛ لسان العرب، 170/10.

(5) لسان العرب ، 170/10.

(6) العين، 279/2؛ المحكم، 389/2؛ لسان العرب، 444/11؛ تاج العرس، 476/29.

(7) تاج العروس ، 29/ 471.

(8) الكنز اللغوي في اللسن العربي، 52؛ الجراثيم، 292/2؛ معجم ديوان الأدب، 421/1؛ الصحاح، 1848/5.

(9) الجراثيم، 292/2؛ الصحاح، 1848/5؛ مجمل اللغة، 901/1؛ المحكم، 258/4؛ لسان العرب، 691/11.

(10) العين، 308/2؛ الفَرق لقطرب، 167؛ الجراثيم، 137/2؛ الصحاح ، 1991/5؛ لسان العرب، 416/12.

(11) الفَرق لقطرب، 167؛ مقاييس اللغة، 454/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 395؛ المخصص، 323/2؛ شمس العلوم، 1085/2؛ لسان العرب، 110/11؛ تاج العروس، 204/28.

(12) لسان العرب ، 110/11.

(13) معجم ديوان الأدب، 421/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 395؛ مقاييس اللغة، 41/6؛ المخصص، 327/2؛ تاج العروس، 119/31.

(14) الفَرق للسجستاني، 255؛ معجم ديوان الأدب، 159/2؛ تهذيب اللغة، 107/6؛ الصحاح، 853/2.

(15) تهذيب اللغة، 74/8؛ لسان العرب، 195/3.

(16) العين، 228/2؛ جمهرة اللغة، 116/2؛ معجم ديوان الأدب، 323/1؛ المخصص، 332/2.

(17) المحكم، 335/3؛ لسان العرب، 214/4؛ تاج العروس، 81/11.

(18) العين، 226/3؛ تهذيب اللغة، 35/5.

(19) مباهج الفكر ومناهج العبر، 101؛ نهاية الأرب، 438/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 411/1.

(20) إكمال الإعلام في تثليث الكلام، 192/1.

(21) الحَيْوان، 86/2.

(22) العين، 97/1؛ جمهرة اللغة، 945/2؛ معجم ديوان الأدب، 37/2؛ تهذيب اللغة، 91/1؛ الصحاح، 1535/4؛ مجمل اللغة، 635/1؛ المحكم/ 11/1؛ المخصص، 333/2؛ لسان العرب، 310/3؛ تاج العروس، 230/26.

(23) لسان العرب، 278/10.

(24) المنجّد في اللغة، 147/1؛ المحكم، 313/4؛ لسان العرب، 84/4؛ تاج العروس، 266/10.

(25) معجم ديوان الأدب، 235/1؛ شمس العلوم، 1805/2؛ المطلع على ألفاظ المقنع، 55.

(26) تهذيب اللغة، 37/14؛ الصحاح، 1350/4؛ لسان العرب، 69/9.

(27) المصباح المنير، 170/1.

(28) معجم ديوان الأدب، 360/3؛ الصحاح، 761/2؛ مجمل اللغة، 636/1؛ تاج العروس، 169/8.

(29) الغريب المصنف، 358/1؛ معجم ديوان الأدب، 360/3؛ تهذيب اللغة، 109/3؛ المخصص، 278/1.

(30) ادب الكاتب لابن قتيبة، 191؛ معجم ديوان الأدب، 246/3؛ الصحاح، 1168/3؛ مقاييس، 77/6.

(31) العين، 469/7؛ تهذيب اللغة، 38/14؛ الصحاح، 1968/3؛ المخصص، 200/1؛ لسان العرب، 433/7.

الخَطّاف فعلى سبيل التشبيه[1] والفارق بينهما واضح ان الخَطاف يطير ليلاً ونهاراً ويبيض وله ريش والخشّاف أو الخفّاش لا يطير إلا ليلاً ليلاً من طير الليل ويلد ولا ريشَ له.

10- الدجاج:

من بهائم الطير، والدجاجة واحدة الدّجاج[2]، وقالوا فيه: "الدّجاج بالكسر والفتح، والدُّجاج بالضّم لغة مرغوب عنها"[3] والدجاجة والدجاجة لا تطير لمسافات بعيدة، وتوصف بقلة النوم، وتبيت في الأماكن العالية وإذا انعدمت هذه الأماكن تبيت على رجل واحدة لشدة خوفها، و"هي تبيض في السنة كلها...ومنها ما تبيض في اليوم مرتين"[4]. والدجاج ثلاثة أصناف: (نبطيّ) وهو ما يتّخذ في القرى والبيوت و(هنديّ) وهو عظيم الخلق يُتخذ لحسن شكله و(حبشيّ) وهو نوع بديع الحسن أرقط: نقطة سوداء ونقطة بيضاء، وله قرطان أخضران"[5] وسميت الدجاجة دجاجة لإقبالها وإدبارها[6]. ويقال في أولاد الطير كلها: فراخ والواحد فرخ إلا في الدجاج فإنهم يقولون: الفراريج واحدها فرّوج[7] وهو الفتي من أولاد الدجاج[8]، وأمّا الدّجاج البرّي فيسمى: الغِرْغِر[9] ربما للونها؛ لان من معاني الغرة البياض البياض [10].

11- الدُّراج:

من بهائم الطير، "أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار مقتدر الرجل والعنق والأنثى درّاجة"[11] وهو من طير العراق[12]، طَروب قليل المحك والغِلظة[13] والدرّاجة تبيض بين العشب ولاسيما فيما طال منه والنَّوى[14]، وإذا هبت الريح شمالاً تتزاوج وتخصب، وإن كانت جنوباً ساءت حالها ومرضت[15]. وسمي بهذا الاسم؛ لأنه يدرج في مشيه[16]، قال ابن دريد (ت 321 هـ): "الدّراج ضرب من الطير أحسبه مولّداً"[17]. وسمّوا الذّكر: (الدّيلم)[18] وربما للونه ؛ لان من معاني الديلم سواد الليل وظلمته[19] و(الحيقطان)[20] وربما لأنه يدرج في مشيه لان الحيطقان بمنزلة الدرجان[21] ، وأما فرخ الدُّراج فسمّوه: اليأفوف[22] ربما لضعفه لان من معاني اليافوف العييي الخوار [23].

12- الديك:

من بهائم الطير، جمعه ديوك وديكة[24]، وهو لا يطير لمسافات طويلة، و"الديك انتصابه ومباينته صورة في العين لصورة الدّجاجة، وليس هذا الفرق الواضح من جميع الإناث والذكور موجود إلا فيه"[25]، والدّيك "يكون له الدّجاج الكثير، فيوسعها قَمطاً وسِفاداً"[26] ولا يحنو على ولده. وسمّوا الديك: (الحِنزاب) وربّما سمي بذلك لقوته وقصره[27]؛ لأن من معاني الحِنزاب القصير القوي[28].

([1]) تهذيب اللغة، 37/14؛ المحكم، 201/9؛ لسان العرب، 433/7.
([2]) معجم ديوان الأدب، 67/2؛ المطلع على ألفاظ المقنع، 284.
([3]) الفَرق لقطرب، 168.
([4]) الحَيْوان، 86/3؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 95؛ نهاية الأرب، 18/10.
([5]) نهاية الأب، 217/10-218.
([6]) حياة الحيوان الكبرى، 185/1؛ تاج العروس، 548/5.
([7]) الفَرق للسجستاني، 250؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 398.
([8]) المحكم، 400/7؛ المخصص، 348/2؛ شمس العلوم، 5144/8.
([9]) الصحاح، 769/2؛ القاموس المحيط، 450؛ المعجم الوسيط، 650/2.
([10]) مقاييس اللغة ، 382/4.
([11]) المخصص: 344/2.
([12]) العين، 76/6؛ معجم ديوان الأدب، 334/1؛ تهذيب اللغة، 341/20؛ المحكم، 321/7؛ شمس العلوم، 2070/4.
([13]) الحَيَوان، 291.
([14]) نهاية الأرب، 214/10.
([15]) الامتاع والمؤانسة، 121؛ حياة الحيوان الكبرى، 466/1؛ صبح الأعشى، 83/2.
([16]) المعجم الوسيط، 278/1.
([17]) جمهرة اللغة، 447/1.
([18]) الفَرق لقطرب، 170؛ المنجّد في اللغة، 201/1؛ الصحاح، 1921/5؛ مجمل اللغة، 332/1؛ المحكم، 346/9؛ لسان العرب، 205/12؛ حياة الحيوان الكبرى، 466/1؛ تاج العروس، 166/32.
([19]) مقاييس اللغة ، 292/2.
([20]) الفَرق لقطرب، 170؛ الحَيْوان، 33/7؛ جمهرة اللغة، 1242/2؛ معجم ديوان الأدب، 83/2؛ تهذيب اللغة، 197/5؛ لسان العرب، 327/1؛ تاج العروس، 555/5.
([21]) العين ، 78/6.
([22]) القاموس المحيط، 792؛ تاج العروس، 25/23؛ المعجم الوسيط، 21/1.
([23]) تهذيب اللغة ، 423/15.
([24]) المنجّد في اللغة، 90/1.
([25]) الحَيْوان، 376/2.
([26]) المصدر نفسه، 377/2.
([27]) الفَرق لقطرب، 168؛ المنجّد في اللغة، 90/1؛ جمهرة اللغة، 1115/2؛ تهذيب اللغة، 212/5؛ المخصص، 348/2؛ لسان العرب، 235/1؛ تاج العروس، 266/2.
([28]) لسان العرب، 335/1؛ تاج العروس، 320/2.

و(الأنيس)[1] ربما سمي بذلك؛ لأنه مما يؤنس به، لأن الأنيس: المؤانس وكل ما يؤنس به[2]. والديك الصّفاق الذي يضرب بجناحيه إذا صوّت[3]، والديك يسقع وقد يقال : صَقع الديك وهذا من باب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض[4]. والديك الخلاسي من الدِيَكةُ ما يتولد من الدجاجة الهندية والدِّيك الفارسي[5].

13- الزرزور:

من بهائم الطير، وهو "طائر من رتبة العصفوريات وهو أكبر قليلاً من العصفور وله منقار طويل ذو قاعدة عريضة ويغطي فتحة الألف غشاء قرني وجناحاه طويلان مذبيان"[6]، "هنات كالقنابر مُلْمُس الرؤوس"[7] والزرزور من الاجناس التي تعايش الناس[8]، وهو من الطيور المهاجرة لونه أرقط ولكن السّود أغلب. وقيل: "إنه ضرب من الغراب يسمى الغداف وقال آخرون: هو الزاغ[9]؛ وهو ليس من من الغُراب؛ لأن الغُراب من أكلة الجيف، والزرزور من أكلة الحَب والبقول. والزرزة هي حكاية صوت الزرزور[10]، اسمه مأخوذ من حكاية صوته.

14- الرهدن:

من بهائم الطير، من رتبة العصفوريات صغير الحجم قيل: "طُوَير يشبه القَبرة إلا أنه ليس له قنزعة"[11]، وقيل: "طائر يشبه الحُمّرة إلا أنه أدبس وأكبر حجماً"[12] موطنه بمكّة، والرّهدل لغة في الرّهدن[13]؛ لأنه قد تبدل النون لاماً فيقال الرهدل[14].

15- السمّاني:

من بهائم الطير، طائر شبه الفروجة[15]، من رتبة الدجاجيات جسمه منضغط ممتلئ من القواطع التي تهاجر إلى الحبشة والسودان، ويستوطن أوربا وحوض البحر المتوسط[16]. وهو يَسكت في الشتاء، وإذا أقبل الربيع يصيح ويتغدى[17] وهو قريب من السّلوى. وأما السلوى: فطائر أبيض[18]، "نحو الحمام وهو أطول ساقاً وعنقاً منها ولونه شبيه السمّاني سريع الحركة"[19]. وهذا التشابه في الخِلقة واللون أحدث اختلافاً بين اللغويين في ماهية السماني والسلوى.

قالوا: السماني هو السلوى[20] وقالوا: السماني قريب من السّلوى[21] والبادي أن اختلاف أهل اللغة في بيان الفارق بين السّماني والسلوى انسحب إلى أهل التفسير في بيان المراد من السّلوى[22] في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ [البقرة، 57].

16- الطاووس:

من بهائم الطير، وهو بديع الشكل كثير الألوان الأخضر، والأرقط، والأبيض يبدو وكأنه يعجب بنفسه وبريشه وينشر ذَنبه كالطوق. ولاسيما إذا كانت الانثى ناظرة إليه[23]. وهو في الأصل من طير بلاد العجم[24] ويُتّخذ للانتفاع بصوته ولونه[1]. والطاووس

([1]) تهذيب اللغة، 62/13؛ لسان العرب، 11/6؛ حياة الحيوان الكبرى، 478/1؛ القاموس المحيط، 531؛ المستطرف من كل فن مستطرف، 360.
([2]) الصحاح، 905/3؛ مجمل اللغة، 104/1؛ لسان العرب، 16/6.
([3]) تهذيب اللغة، 134/9؛ لسان العرب، 204/10؛ تاج العروس، 36/26.
([4]) فقه اللغة وسر العربية، 263؛ المزهر، 362/1.
([5]) العين، 198/4؛ تهذيب اللغة، 79/7؛ اساس البلاغة، 262/1؛ تاج العروس، 18/16.
([6]) المعجم الوسيط،392/1.
([7]) العين، 348/7؛ تهذيب اللغة، 113/13؛ لسان العرب، 323/4.
([8]) الحَيْوان، 114/5.
([9]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 101؛ نهاية الأرب، 242/10.
([10]) العين، 348/7؛ جمهرة اللغة، 196/1؛ تهذيب اللغة، 113/3؛ المخصص، 327/2؛ تاج العروس، 423/11.
([11]) المخصص، 188/4؛ تاج العروس، 109/29.
([12]) العين، 125/4؛ المحكم، 482/4؛ لسان العرب، 299/11.
([13]) قاموس المحيط، 1008؛ تاج العروس، 109/29.
([14]) لسان العرب، 191/13.
([15]) العين، 274/7.
([16]) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1102/2؛ المعجم الوسيط، 446/1.
([17]) حياة الحيوان الكبرى، 36/2؛ صبح الأعشى، 85/2.
([18]) المحكم، 611/8؛ لسان العرب، 395/14؛ تاج العروس، 297/38.
([19]) المصباح المنير، 287/1.
([20]) الفَرق لقطرب، 172؛ الزاهر في كلمات الناس، 45/2؛ تهذيب اللغة، 49/13؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 398؛ المحكم، 611/18؛ نهاية الأرب، 245/10.
([21]) العين، 298/7؛ الجيم، 249/3؛ المنجّد في اللغة، 93/1؛ المحكم، 611/8؛ شمس العلوم، 3170/5؛ لسان العرب، 395/14؛ حياة الحيوان الكبرى، 35/2.
([22]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، 417/1؛ والبحر المحيط، 346/1.
([23]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 94؛ زهرة الأكم في الامثال والحكم، 124/2؛ المعجم الوسيط، 570/2.
([24]) شمس العلوم، 4182/7؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 94.

مشتق من تطوّست المرأة، إذا تزَيّنت[2]. وسموا الطاووس بأسماء: (المُبَلِّل الصارخ)[3] و(الصَرّاخ)[4] كأنما الطاووس دائم الصُراخ؛ لأن المُبلِّل: الدائم الهدير[5].

17- العَقعَق:

من بهائم الطير، "طائر أبلق ببياض وسواد، طويل المنقار والرجلين، ضخم، من طيور البحر يظهر أيّام الربيع ويذهب في الشتاء"[6] وهو على شكل غراب لا يأوي تحت سقف ولا يستظل بـه بل يهيئ وكره في المواضع المشرفة الفسيحة[7] " وهو من الطير الذي يضيّع ولَدَه"[8]. والقُعقُع هو العقعق[9] وهذا من باب الابدال وسمي بذلك لصوته؛ لأن حكاية صوته قَعقَة وعَقْعَقة[10].

وسمّوا العَقعَق: الكُندش[11] وربما؛ لأنه ليس من كلام العرب " يقولون اخبث من كندش وما أدري كيف يقبل العلماء هذا واشباهه" [12] ، والعَقعَق: اللقلق[13].

18- القاوند:

من بهائم الطير، طائر يتخذ وكره على ساحل البحر، ويحضن بيضه سبعة أيام وفي اليوم السابع يخرج فراخه ثم يزقها سبعة أيام. والمسافرون في البحر يتيمّنون بهذه الايام ويوقنون بطيب الوقت وحلول أوان السفر[14]. ولا ذكر له في القديم؛ لأنه ليس من طيور الجزيرة العربية.

19- القبّرة:

من بهائم الطير، طائر "غبراء كبيرة المنقار كأنما على رأسها قُبّرة وهذا الضرب من العصفور قاسي القلب"[15] وهو من الجواثم المخروطية المناقير سُمر في أعلاها ضاربة إلى البياض في أسفلها وعلى صدرها بقعة سوداء[16]. والقُنُبّرة لغة في القبّرة[17] ، وهذا من باب الابدال او من اختلاف اللغات (اللهجات) كان سبباً في كثرة اسم الطائر الواحد ، القبّرة يشبه الحمرة[18] .

20- القيق:

من بهائم الطير، طائر في قدر الحمام اللطيف وأهل الشام يسمّونه (أبا زريق) وفي طبعه كثرة الإلف بالناس وقبول التعليم، وسرعة الإدراك لما يلقف من الكلام، وربّما زاد على الببغاء في ذلك[19]. ولا ذكر له في القديم.

21- الكركي:

من بهائم الطير، اغبر طويل الساقين، والانثى منه لا تقعد للذكر عند السِّفاد، وسفاده سريع كالعصفور، وهو من الحيوان الذي لا يصلح إلا برئيس؛ لأن في طبعه الحذر والتحارس في النوبة[20]. وقيل: أخضر تطير جماعات[21]. وسمّوا الكركي بأسماء عدة: (الرهو) ربما لأنها تطير جماعات لأن من معاني الرهو الجماعة [22] ويقال هو من طير الماء شبيه به[23].

---

(1) حياة الحيوان الكبرى، 164/1.
(2) جمهرة اللغة، 1072/2؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 395؛ تاج العروس، 215/16.
(3) تهذيب اللغة، 246/15؛ لسان العرب، 68/11؛ تاج العروس، 116/28.
(4) تهذيب اللغة، 64/7؛ لسان العرب، 34/3؛ القاموس المحيط، 255؛ تاج العروس، 116/28.
(5) مقاييس اللغة، 190/1؛ لسان العرب، 65/11؛ تاج العروس، 116/28.
(6) العين، 65/1؛ تهذيب اللغة، 52/1؛ تاج العروس، 51/22.
(7) مباهج الفكر ومناهج العبر، 103؛ نهاية الأرب، 248/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 202/2.
(8) جمهرة اللغة، 156/1؛ مقاييس اللغة، 8/4؛ شمس العلوم، 4302/7؛ المعجم الوسيط، 616/2.
(9) جمهرة اللغة، 215/1؛ لسان العرب، 288/8؛ القاموس المحيط، 753؛ تاج العروس، 51/22.
(10) تهذيب اللغة، 53/1؛ الصحاح، 1528/4؛ المخصص، 328/2؛ لسان العرب، 495/2؛ المعجم الوسيط، 616/2.
(11) معجم ديوان الأدب، 48/2؛ تهذيب اللغة، 228/10؛ الصحاح، 1017/3؛ مقاييس اللغة، 195/5؛ المحكم، 159/7؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 103؛ حياة الحيوان الكبرى، 202/2.
(12) مقاييس اللغة ، 195/5.
(13) المغرب في ترتيب المعرب، 390.
(14) مباهج الفكر ومناهج العبر، 100/1؛ نهاية الأدب، 238/10.
(15) مباهج الفكر ومناهج العبر، 103؛ نهاية الأرب، 251/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 327/2.
(16) المعجم الوسيط، 170/2.
(17) الفَرق لقطرب، 172؛ المخصص، 345/2؛ لسان العرب، 69/5؛ المصباح المنير، 487/2؛ تاج العروس، 358/12.
(18) المحكم ، 392/6؛ لسان العرب ، 69/5.
(19) مباهج الفكر ومناهج العبر، 101؛ نهاية الأرب، 241/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 15/2؛ صبح الاعشى، 88/2.
(20) مباهج الفكر ومناهج العبر، 98؛ نهاية الأرب، 234/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 372/2.
(21) المخصص، 346/2؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 98؛ نهاية الأرب، 234/10.
(22) تاج العروس ، 203/38.
(23) العين، 83/4؛ الجراثيم، 133/2؛ معجم ديوان الأدب، 5/4؛ تهذيب اللغة، 313/6؛ الصحاح، 2366/6؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 398؛ شمس العلوم، 3648/4؛ لسان العرب، 334/14؛ تاج العروس، 203/38.

و(الغرنيق)[1] وذلك لجماله وحسن ريشه ؛ لأن من معاني الغرنيق الشاب الجميل الناعم الحسن الشعر [2] و(الكروان)[3] على الرغم من كون الكركي من بهائم الطير والكروان من طير الليل و(الخبرجل)[4] لفظ مولد .

22- المُرعَة:

من بهائم الطير، أبيض حسن اللون، طيب الطعم في قدْر السماني[5]، وقيل يشبه السماني[6]، وقيل: يشبه الدّراجة[7]. وقيل: ضرب ضرب من الطير يظهر في المطر وهو طويل العنق مُشرّبة صفرة[8].

23- النّحام:

من بهائم الطير، طائر أحمر على خِلْقة الإوز، الواحد نُحامة[9]، والنحام "يكون أفراداً وأزواجاً، إذا أراد المبيت اجتمع رفوفاً فنام الذّكور ولا تنام إناثه...ويقال: إنّه لا يسفد ولا يخرج فراخه بالحضن إنما تبيض الانثى من زقّ الذّكر، وإذا باضت تغرّبت وتفرّدت وبقي الذّكر عند البيض يَدرق عليه ليس إلا فيقوم دَرقه مقام الحضن..."[10].

24- النعام:

من بهائم الطير، "صغير الرأس والأذن خِلقة، قوي الصبر على العطش، شديد العَدو، وأشدّ ما يكون عدْوه إذا استقبل الريح وهو في عَدْوه يضع عنقه على ظهره، ثم يخترق الريح"[11]، يسكن السهل ولا يرقى في الجبال[12] ويذكر مع ذوات الأربع، ولا يُعد طيراً عند المتكلمين في طباع الحيوان وإن كان له بيض وله جناح وريش[13]، وعلى هذا الأساس ذكره الاصمعي (ت 216 هـ) مع الوحوش في كتابه (الوحوش)[14] ومع هذا ذكره قطرب (ت 210 هـ) مع الطيور[15]. والنعام اسم جنس مثل الحمام.

وسمّوا الذكر: (الظليم)[16] وربما لحفره الارض ؛ لان الظليم التراب الذي يخرج من الارض المظلومة اذا حفرت[17] و(الهيق والهقل والنقنق)[18] وذلك لطوله ودقته؛ لأن الهيق: الدقيق الطويل[19]، وسمّوا الانثى: (هَيقة وهِقْلة ونقنقةٌ)[20]، وسمّوا فرخ النّعام: (الرَّألُ)[21] ربما لطول عنقه ؛ لأن يقال استرأل النبات اذا طال[22] و(الحَفّان)[23] وذلك لأخذه الطعام لنفسه ؛ لان احتفنت الشيء لنفسي ؛ اذا أخذته [24] و(الحمك)[25]، وربما سُمّي بهذا الاسم لكون الحَمَك اسم عام يطلق على صغار كل شيء[26].

25- الهدهد:

([1]) تهذيب اللغة، 190/8؛ المخصص، 346/2؛ لسان العرب، 287/10؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 98؛ القاموس المحيط، 914؛ تاج العروس، 246/26.
([2]) تاج العروس ، 247/26.
([3]) المصباح المنير، 532/2؛ زهرة الأكم في الامثال والحكم، 38/2؛ خزانة الأدب، 230/2.
([4]) لسان العرب، 199/11؛ القاموس المحيط، 991؛ تاج العروس، 292/28.
([5]) العشرات في اللغة، 66؛ تهذيب اللغة، 229/2؛ لسان العرب، 335/5؛ حياة الحيوان الكبرى، 439/2.
([6]) الجيم، 249/3.
([7]) اصلاح المنطق، 305؛ الصحاح، 1284/3؛ تاج العروس، 194/22.
([8]) الأزمنة والأمكنة، 398.
([9]) العين، 252/3؛ معجم ديوان الأدب، 338/1؛ تهذيب اللغة، 77/5؛ الصحاح، 2039/5؛ المحكم، 391/3؛ لسان العرب، 572/2.
([10]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 100؛ نهاية الأرب، 237/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 462/2.
([11]) نهاية الأرب، 340/9؛ حياة الحيوان الكبرى، 486/2.
([12]) الحَيْوان، 431/4.
([13]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 49.
([14]) الوحوش، 31.
([15]) الفَرق، 159.
([16]) العين، 162/2؛ الفَرق لقطرب، 159؛ الوحوش، 30؛ تهذيب اللغة، 10/3؛ لسان العرب، 582/12.
([17]) لسان العرب، 40/33.
([18]) الفَرق لقطرب، 160؛ الوحوش، 31؛ الحَيْوان، 402/2؛ تهذيب اللغة، 6/4.
([19]) العين، 64/4؛ تهذيب اللغة، 182/6؛ مقاييس اللغة، 26/6.
([20]) الفَرق لقطرب، 159؛ الوحوش، 31؛ الحَيْوان، 402/2.
([21]) العين، 273/8؛ الفَرق للسجستاني، 250؛ الجراثيم، 291/2؛ معجم ديوان الأدب، 144/4؛ تهذيب اللغة، 241/1؛ الصحاح، 1703/4؛ مقاييس اللغة، 472/2.
([22]) مجمل اللغة ، 411/1.
([23]) الفَرق قطرب الوحوش، 31؛ الحَيْوان، 402/2؛ الجراثيم، 291/2؛ جمهرة اللغة، 1312/3؛ تهذيب اللغة، 6/4؛ المحكم، 541/2.
([24]) مقاييس اللغة ، 82/2.
([25]) المحيط في اللغة، 176/1؛ المحكم، 52/13؛ المخصص، 276/2؛ لسان العرب، 415/10؛ القاموس المحيط، 937؛ حياة الحيوان الكبرى، 375/1؛ تاج العروس، 123/27.
([26]) معجم ديوان الأدب، 225/1؛ الصحاح، 1581/4؛ المحكم، 51/3؛ شمس العلوم، 1567/3.

من بهائم الطير، معروف "من فصيلة الجواثم حسن الشكل له ريش مجتمع فوق رأسه"[1] ذو خطوط وألوان كثيرة حاد البصر[2] البصر[2] "منتن الريح والبدن"[3].

وهدهدة الهُدهد: صوته، ويقال: الهُدهد صوّت ونَبَح نَبْحاً ونُباحاً[4] وهذا على الاستعارة. ويقال: عَنْدَل الهدهد إذا صوّت عَنْدلة[5]. والهَدْهَدة: كل ما يقرقر ويهدِل ويهدِر من الطير[6].

المبحث الثالث

كلاب الطّير

ويشتمل هذا المبحث على (الحدأة، والرّخم، والغُراب والنّسر) "وإنّما سُمّيت هذه الأصناف بالكلاب؛ لأنّها تأكل الميتة والجيف وتقصدها وتقع عليها، فهي في ذلك شبيهة بالكلاب"[7]. وهذه الأصناف تطلب الجيف والميتة بشدّةٍ وجذبٍ كما يفعل الكلب بلحوم الناس وهي وإن كانت سباعاً، لكنها ليست أنفسها كراماً لأكلها الجيف"[8] وربّما أول من أطلق على هذه الاصناف كلاب الطير هو أبو الاشعث (ت 362 هـ)[9] لأكلهم الجيف.

1- الحِدَأة:

من كلاب الطير، طائر لا يصيد إنّما لها الجيف[10] ويقال: هي الحِدَأة والجمع حِدْأ مكسور الأول مهموز، ولا تقل: حَدَأة[11]. قال ابن المرحّل (ت 699 هـ) في باب مكسور الأول[12]:

طـــائر المعـــروف يســـمى حِـــ	**حِـــدْأ الجمـــع وأمّـــا الحَـــ**
ـــالفتح فهـــو الفـــأس ذات رأســـ	**ـــي غيـــر هـــذا البـــاب فـــاحفظ هـــ**

والحِدأة ليس فيها لحم، وإنّما عظام وعصب وجلد وريش[13]، "وأنها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها...وهو أحسن الطير مجاورة لمن جاورها من الطير، ولو مات جوعاً، ولا تعدو على فرخ مَن جاورها"[14] ومن ألوانها الأسود والأربد ويقال إنها لا تصيد وإنما تخطف[15] ويقال: أخطف من الحِدأة[16].

وقيل: طائر يصيد الجردان ويقال: إنها كانت تصيد لسليمان بن داود (ﷺ) وكانت أصيد الطير[17]. ولا دليل على ذلك، وعدّه الجاحظ (ت 255 هـ) من الطيور التي تخطف[18] والبادي أنها لا تصيد وإنما تخطف ولها الجيف والمَيتَة. ولهذا كنيته أبو الخطّاف وأبو الصلت[19].

2- الرخمة:

من كلاب الطير، يأكل الجيف ولا يصيد صيداً[20]، شبه النّسر في الخِلْقة إلا أنها مبقعة ببياض وسواد، جمعه رَخَم[21]، "غزير الريش، له منقار طويل قليل التقوس، وجناحه طويل مذبَب ويوصف بالغدر والحمق"[1] والانثى منها لا تمكن من نفسها غير ذكرها[2]،

([1]) معجم اللغة العربية المعاصرة، 2336/3.
([2]) الحَيْوان، 249/3؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 102؛ نهاية الأرب، 246/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 514/2.
([3]) العين، 347/3؛ المخصص، 343/2؛ لسان العرب، 434/3؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، 2336/3.
([4]) الحيوان، 292/4؛ الفَرق للسجستاني، 256؛ تهذيب اللغة، 76/5؛ المحكم، 389/3؛ المخصص، 327/2؛ لسان العرب، 34/3؛ تاج العروس، 162/7.
([5]) تهذيب اللغة، 227/3؛ لسان العرب، 479/11؛ تاج العروس، 456/29.
([6]) الحَيْوان، 255/3؛ القاموس المحيط، 328؛ تاج العروس، 338/9؛ المعجم الوسيط، 978/2.
([7]) نهاية الأرب، 206/10.
([8]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 84/1.
([9]) الحَيَوان، 273.
([10]) المخصص، 244/2.
([11]) اصلاح المنطق، 113؛ ادب الكاتب، 392؛ صبح الاعشى، 92/2؛ اشعار الفصيح، 635/2.
([12]) متن موطأ الفصيح نظم فصيح ثعلب، ص 98؛ اصلاح غلط المحدثين، 49.
([13]) نهاية الارب، 126/10.
([14]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 85.
([15]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 85؛ نهاية الارب، 209/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 92/2.
([16]) القاموس الفقهي، 79/1.
([17]) العين، 279/3؛ تهذيب اللغة، 121/5؛ لسان العرب، 54/1؛ القاموس الفقهي، 79/1؛ المعجم الوسيط، 159/1.
([18]) الحَيْوان، 280/2.
([19]) المخصص، 244/2.
([20]) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، 129؛ المخصص، 344/2.
([21]) العين، 260/4؛ تهذيب اللغة، 163/7؛ الصحاح، 1929/5؛ المحكم، 190/5؛ لسان العرب، 235/12.

وتبيض بيضة واحدة في مواضع عالية لا يصل إليها أحد[3]؛ لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة[4]، ويقال للذكر منها: اليَرخُوم[5]. وقالوا: الرَخمة: الأنوق[6]، وربّما هذا آتٍ من تسميتهم "كل شيء من الحيوان يعرض للعذرة بأنوق"[7]، ومن أمثال العرب "هو أعزّ من بيض الأنوق"[8]، وعزّ بيضها؛ لأنّه لا يُظفر به؛ لأنّ أوكارها في الاماكن الصعبة. وكنيتها أم جعفران، وأم رسالة، وأم عجيبة، وأم قيس، وأم كبير[9]، والقول بأن الأنوق جنس من الطير[10] ليس بشيء؛ لأن الأنوق: الرخمة كما بيّنا.

3- الغُراب:

من كلاب الطير، معروف من الجوائم، يأكل الجيف، من القواطع في الشتاء، والرواجع في الصيف، وانما سمي قواطع؛ لأنه يقطع إلى الأماكن في وقت دون وقت، وفصل دون فصل والطير التي تقيم بأرض شتاءً وصيفاً فهي الأوابد[11]. والغُراب أجناس أشهرها الغراب الأسود، ويسمى الحاتم، لأنه يحوم عندهم بالفراق[12]، ويسمى أيضاً العوهق[13]. وذلك لِلونه الاسود ، لان العوهق يطلق على الغراب والبعير والثور الاسود [14]. والجنس الآخر الغُداف: غراب القيظ ضخم وافر الجناحين[15] وربّما سمي بذلك لتشبيهه بأغداف الليل؛ لأن إغدَاف اللّيل: إظْلامِه[16].

وأما الأبقع من الغُراب فهو الغراب الأبيض الجناح[17]، وقيل: فيه سواد وبياض[18]، وأما الأعصم فذلك قليل ما يكون، وهو أن يكون في أحد جناحيه ريشة بيضاء[19]، وقيل: هو أبيض اليدين[20]، وربما سمي بذلك إذا كان أي موضع منه أبيض. ويسمى الغراب بصورة عامة: الأعور، وذلك إما لأنه مغمض إحدى عينيه ويقتصر النظر بإحداها من قوة البصر أو لحدة بصره عن طريق التفاؤل، كما قالوا: لفلاة مفازة[21]، وهو من باب الأضداد[22]. ويسمى أيضاً ابن بُريح وابن دَراية[23].

4- النّسر:

من كلاب الطير، وهو اعظم الطير جثة وأشدّها قوة[24]، فهو حاد البعد يرى الجيفة من مسافات بعيدة وهو أشدّ الطير طيراناً وأقواها جناحاً[25] والنّسر لا مخلب له وإنما له ظفر كظفر الدّجاجة[26]. وسمي بهذا الاسم؛ لأنه ينتف وينْسر اللحم[27]، ومن طباعه أنه أشد الطير حُزناً على فراق إِلْفِهِ[28]. وللنسور اعمار طويلة يُقال للذكر المسن: (القشعم)[29] والانثى: (أم قشعم)[30]. وسمّوه هوزباً لطول عمره[31]، وفي هذا تحول دلالي من مجال ذوات الخف إلى مجال الطير؛ لأن (الهوزب) المُسن الجَريء من الابل[32]، ولربما لاشتراكها في صفة الجرأة. وسمّوا الذكر: (الضَّيرك)[33]، وربّما سموه بذلك إذا لاحظوا فيه سوء حال أو ضعف في النظر؛ لأن معنى الضريك

---

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، 875/2.
(2) حياة الحيوان الكبرى، 511/1.
(3) الحَيْوان، 254/3؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 396؛ المزهر، 381/1.
(4) جمهرة الأمثال، 44/2.
(5) المنجّد في اللغة، 91/1؛ المحكم، 190/5؛ لسان العرب، 622/1؛ تاج العروس، 405/3.
(6) الصحاح، 1925/5؛ مقاييس اللغة، 501/2؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 396؛ لسان العرب، 235/2.
(7) الحَيْوان، 154/1.
(8) الكامل في اللغة والأدب، 201/2؛ جمهرة الأمثال، 64/2؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 84.
(9) حياة الحَيْوان الكبرى، 510/1؛ صبح الأعشى، 93/2.
(10) المصدر نفسه، 71/1.
(11) مباهج الفكر ومناهج العبر، 85.
(12) الاشتقاق، 273؛ الحيوان، 290/3؛ فقه اللغة وسر العربية، 73؛ حياة الحيوان الكبرى، 330/1.
(13) العين، 96/1؛ جمهرة اللغة، 945/2؛ مجمل اللغة، 634/1؛ لسان العرب، 278/10.
(14) العين، 96/1؛ جمهرة اللغة، 945/2؛ مجمل اللغة، 634/1؛ لسان العرب، 278/10.
(15) العين، 394/1 ؛ مقاييس اللغة ، 171/4-172.
(16) ينظر: مقاييس اللغة، 414/4.
(17) تهذيب اللغة، 270/4؛ لسان العرب، 40/9؛ تاج العروس، 124/23.
(18) اصحاح، 1183/3؛ مقاييس اللغة، 281/1؛ لسان العرب، 17/8؛ تاج العروس، 347/20.
(19) جمهرة اللغة، 887/2؛ الصحاح، 1986/5؛ المحكم، 457/1.
(20) تهذيب اللغة، 34/2؛ لسان العرب، 145/11؛ تاج العروس، 105/33.
(21) فصل المقال في شرح كتاب الامثال، 491؛ حياة الحيوان الكبرى، 244/2.
(22) صبح الأعشى، 92/2.
(23) الفرق لقطرب، 165؛ المزهر، 413/1.
(24) الحَيْوان، 533/6؛ غريب الحديث لابن قتيبة، 238/1؛ نهاية الارب، 206/10.
(25) مباهج الفكر ومناهج العبر، 84؛ نهاية الأرب، 206/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 474/2.
(26) الحيوان، 490/6؛ الصحاح، 139/2؛ لسان العرب، 204/5؛ حياة الحيوان الكبرى، 274/2.
(27) العين، 243/7؛ جمهرة اللغة، 722/2؛ الفرق لثابت بن أبي ثابت، 20؛ لسان العرب، 205/5.
(28) مباهج الفكر ومناهج العبر، 84؛ نهاية الأرب، 207/10.
(29) الفرق لقطرب، 161؛ جمهرة اللغة، 1157/2؛ تهذيب اللغة، 177/2؛ المخصص، 334/2.
(30) حياة الحيوان الكبرى، 472/2.
(31) جمهرة اللغة، 1175/2؛ المحكم، 238/4؛ المخصص، 139/2؛ لسان العرب، 173/2، تاج العروس، 393/4.
(32) العين، 16/4؛ جمهرة اللغة، 335/1؛ معجم ديوان الأدب، 35/2؛ تهذيب اللغة، 94/6؛ الصحاح، 238/1؛ لسان العرب، 784/1؛ تاج العروس، 393/4.
(33) العين، 302/5؛ تهذيب اللغة، 24/10؛ المحكم، 698/6؛ لسان العرب، 460/10.

البائس الهالك بسوء حال[1] وكذلك سموه (الضّرير)[2] وسمّوا ولد النّسر: (الهيثم)[3]، والهيثم اسم مشترك يقع في حقلين دلاليين حقل سباع سباع الطير وحقل كلاب الطير ففي حقل سباع الطير فرخ العُقاب[4] أو الصقر[5]، ولصعوبة معرفة الأصل عُدّ الهيثم من المشترك اللفظي، ولا شك أن الاشتراك خلاف الأصل. وسموا ايضاً ولد النّسر: (المقعَد)[6]، والبادي أن المقعد اسم عام يطلق على كل فرخ صغير لا يُطاق الطيران.

المبحث الرابع

بُغاث الطير

قال ابن فارس (ت 395 هـ) "الباء والغين والثاء أصلٌ واحد يَدُلُّ على ذلُّ الشيء وضَعْفِهِ. من ذلك بغاث الطير، وهي التي لا تَصيدُ ولا تَمتَنِع"[7] وهي مثل العصافير ونحوها وهو اسم جنس من الطير الذي يُصاد[8]. وبغاث الطير أيضاً من بهائم الطير إلا أن الفارق الفارق بينهما أن بغاث الطير أضعف قوة من بهائم الطير. والبُغاث أجناس كثيرة نبيّنها فيما يأتي:

1- البَبْغاء:

من بغاث الطير، والتأنيث للّفظ لا للمُسمّى كالهاء في الحمامة والنعامة ويقع على الذكر والانثى[9] والببّغاء قد تشدّ الباء الثانية، طائر هندي وحبشي دمث الخلقة ثاقب الفهم له قوة على حكاية الاصوات وتلقي التلقين تتخذه الملوك وأكابر الناس في منازلهم. وفي لونه الأغبر، والأسود، والأخضر، والأصفر، والأبيض"[10] ويلقن ضروباً من الكلام بأية لغة كانت و"ليس عند الببغاء إلا حكاية صور الاصوات"[11] وفي طبع هذا الطائر أن يتناول طعامه بكفّه كما يتناول الانسان الشيء بيده"[12].

ويتميز بمنقار معقف قصير يكسر به الصلب وينقب به ما يُعسر نقبه، واربع أصابع في كل رجل وله لسان لحمي[13]. وقيل الدرّة: الببغاء[14] وقيل الدرّة: انثى الببغاء بلون الورد[15]، والببغاء طير مهاجر من الهند أو الحبشة إلى الجزيرة العربية والشام.

2- الدَّبسِي:

من بغاث الطير، وهو اصناف: مصري، وحجازي، وعراقي، وكُلّها متقارب، لكن افخرها المصري"[16] منسوب إلى دُبس[17]، لونه بين السّواد والحُمرة[18] (حُمرة بسواد) مثل لون الدّبس، وسُمي بذلك للونه، وانثى الدّبس: دِبْسِية[19] وقالوا: هو طائر من الحمام[20] وقيل: هو ذكر الحمام[21].

والدَّبسي ذات طوق[22] وصوته الهديل[23]، وربّما قولهم إن الدَّبسي ضرب من الحمام آت من الطوق؛ لأن العرب تقول: الحمام ما كان ذا طوق[24] و"فهو حمام، وإن خالف بعضه بعضاً في الصورة واللّون"[25] وفضلاً عن هذا صوته كصوت الحمام. وسمّوا الدّبسي" القنطر، لغة يمانية[26]، نلحظ أن اختلاف اللغات (اللهجات) واستعمالهم الأسماء الدّالة على المعاني يحدث الاشتراك اللفظي، وهذا لا يمكن بيان الصواب فيه، لأن الالفاظ المشتركة سماعية إلا ما استخرج منها بالقياس، وهذه اللغات (اللهجات) ذهبت أصولها.

---

(1) العين، 302/5؛ تهذيب اللغة، 24/10.
(2) معجم ديوان الادب، 419/1؛ تهذيب اللغة، 24/10؛ المخصص، 199/1.
(3) الفَرق لقطرب، 161؛ جمهرة اللغة، 433/1؛ المحكم، 299/4؛ المزهر، 135/2.
(4) العين، 43/4؛ تهذيب اللغة، 146/6؛ الصحاح، 2055/5؛ مجمل اللغة، 576/1؛ المحكم، 299/4؛ كفاية المتحفظ، 137؛ لسان العرب، 219/2.
(5) تهذيب اللغة، 146/6؛ المخصص، 336/2؛ لسان العرب، 600/2؛ تاج العروس، 68/34.
(6) مجمل اللغة، 76/1؛ المحكم، 170/1؛ لسان العرب، 358/3.
(7) مقاييس اللغة، 272/1.
(8) لسان العرب، 118/2.
(9) المصباح المنير، 35/1.
(10) مباهج الفكر ومناهج العبر، 91؛ نهاية الأرب، 280/10.
(11) الحَيْوان، 63/7.
(12) مباهج الفكر ومناهج العبر، 91.
(13) المعجم الوسيط، 37/1.
(14) حياة الحيوان الكبرى، 468/1؛ صبح الاعشى، 87/2.
(15) تكملة المعاجم العربية، 306/4؛ معجم الوسيط، 279/1.
(16) مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ نهاية الأرب، 258/10.
(17) ادب الكاتب، 66؛ جمهرة اللغة، 176/1؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 398؛ شمس العلوم، 2014/4.
(18) الصحاح، 926/3؛ المصباح المنير، 189/1؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ حياة الحيوان الكبرى، 457/1.
(19) المغرب في ترتيب المعرب، 160.
(20) جمهرة اللغة، 298/1؛ المحكم، 461/8؛ المغرب في ترتيب المعرب، 160؛ لسان العرب، 76/6؛ تاج العروس، 49/16؛ المعجم الوسيط، 270/1.
(21) حياة الحيوان الكبرى، 457/1؛ صبح الاعشى، 83/2.
(22) المحكم، 579/10؛ لسان العرب، 28/13؛ تاج العروس، 140/34.
(23) شمس العلوم، 689/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 475/1.
(24) معجم ديوان الأدب، 66/2؛ الصحاح، 1906/5؛ المحكم، 556/2؛ لسان العرب، 159/12.
(25) مباهج الفكر ومناهج العبر، 86.
(26) جمهرة اللغة، 1153/2؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 398؛ المحكم، 621/6؛ المخصص، 349/2.

3- الراعبي:

من بغاث الطير، ضرب من الحمام ويسمى الحمام الراعبي[1]، وسُمي بذلك؛ لأنه " ترَعِّب في صوتها تَرْعيباً، وهو شديد الصوت، جاء على لفظ النسب، وليس به وقيل هو نَسبٌ إلى موضع"[2] وله "تَطريب وتَرعِيب: هَدير شَديد"[3].

قال الجاحظ (ت 255 هـ): "ووجدنا الحمام الراعبي أعظم من الورشان الذي هو أبوه، ومن الحمامة التي هي أمّه، ولم نجده أخذ من عمر الورشان شيئاً وخرج صوته من تقدير أصواتها"[4] وقيل: زعم الجاحظ أن الراعبي مولّد بين ورشان ذكر وحمامة أنثى، فأخذ من من الأب الجثة، ومن الأم الصوت..."[5]. والراعبي عند الجاحظ خَلق مركب مولّد[6].

4- الشدّاد:

من بغاث الطير، نوع من الحمام "فهو لا يلزم الطيران في الجو، وله قوة في جناحيه، حتى يقال أنه كُسِر فيه الجوز، ولا يأتي الغابة لبلهٍ فيه، واصحاب الرغبات في تربية هذا الصنف يلقونه على البصريّات فيخرج من بينهما حمام يسمى (المغرب) والشداد يطير صعداً حتى يرى كالنجم وربما أمام الواحد منها قائماً على ذنبه يوماً وليلة وفي ذنبه ثلاثون ريشة"[7].

وسباع الطير تطلبه أشدّ الطلب وخوفه من الشاهين أشد من غيره[8]، ولا ذكر له في القديم، وربما هذه صفة لنوع من الحمام وقد يكون شدّة الطيران صعداً حتى يرى كالنجم وربما الشدّاد اسم مولّد.

5- الشفنين:

من بغاث الطير، نوع من الحمام البري[9] "وهو الذي تسميه العامة يماماً، وصوته من المترنم كصوت الرباب في أوتار، صوت محزون جداً، وهي متى اختلطت مع أصواتها حسنت، وأما مفرداً فلا؛ لأن الزمر مستحسن مع الغناء وغير مستحسن وحده، وفي طبعه اذا فقد انثاه لم يزل أعزبَ يأوي إلى بعض فراخه إلى أن يموت، وكذلك الأنثى إذا فقدت الذكر، و" في تركيبه إنه إذا سمن سقط ريشه، وامتنع عن السّفاد، فهو لذلك لا يشبع نفسه"[10]. وهو طائر يؤثر العزلة والنّفور عن مواضعِ الجماعات[11].

6- الصّعو:

من بغاث الطير، من "صغار العصافير، والانثى صَعوة، وهو أحمر الرأس والجمع الصِّعاء"[12] ويجمع رجليه ثم يثب، وذلك في جميع حركاته، وجميع ذهابه ومجيئه، ولذلك يسمّى النقّار[13].

وأُشكل الصَّعو مع الوَصع إذ قالوا: أن الوَصع من صغار العصافير[14]. وقالوا: الصّعو والوَصع واحد، مثل جذَبَ وجَبَذَ[15] ولهذا قيل: الوَصع مقلوب الصّعو[16]، كأنما الأصل الوَصع وقيل: العكس[17]، كأنما الأصل الصّعو.

والبادي أن الصّعو والوَصَع واحد، وظاهرة القلب المكاني أدت إلى جعل الصّعو شيء والوَصع شيء، وقالوا: الصَّفارية: الصّعو ولعل ذلك لتشابه اللون [18] والصفارية هو الأصقع وهذا للتشابه الشكلي إذ إن التشابه في الشكل أحد أسباب المشترك اللفظي ؛ لان من معاني الاصقع ناصية الفرس وعرفه[19] وصوت العصافير كلها يسمى: الوصيع[20].

7- العندليب:

([1]) العين، 130/2؛ معجم ديوان الأدب، 369/1؛ تهذيب اللغة، 222/2؛ الصحاح، 137/1؛ لسان العرب، 421/1؛ تاج العروس، 507/2؛ تكملة المعاجم العربية، 159/5؛ المستطرف في كل فن مستطرف، 357.

([2]) لسان العرب، 421/1.

([3]) تاج العروس، 507/2.

([4]) الحَيْوان، 91/1.

([5]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 89؛ نهاية الأرب، 268/10.

([6]) البغال، 121.

([7]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 89؛ نهاية الأرب، 269/10.

([8]) المستطرف في كل فن مستطرف، 357؛ مجاني الأدب في حدائق العرب، 183/1.

([9]) الحَيْوان، 75/3.

([10]) الحَيْوان، 43/7؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ نهاية الأرب، 260/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 73/2؛ صبح الأعشى، 83/2.

([11]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ نهاية الأرب، 260/10.

([12]) العين، 199/2؛ تهذيب اللغة، 54/3؛ المحكم، 301/2؛ المغرب في ترتيب المعرب، 473؛ المصباح المنير، 341/1؛ حياة الحيوان الكبرى، 87/2؛ تاج العروس، 423/38.

([13]) الحَيْوان، 426/2.

([14]) العين، 199/2؛ تهذيب اللغة، 54/3؛ الصحاح، 1399/3؛ المحكم، 302/2؛ تاج العروس، 334/22.

([15]) العين، 199/2؛ تهذيب اللغة، 54/3؛ المحكم، 303/2؛ لسان العرب، 461/14.

([16]) تاج العروس، 334/22.

([17]) المصدر نفسه، 423/38.

([18]) تهذيب اللغة، 120/12؛ المخصص، 464/4؛ تاج العروس، 339/12.

([19]) العين ، 85/7؛ المخصص ، 84/2.

([20]) العين، 192/2؛ تهذيب اللغة، 54/3؛ المحكم، 303/2؛ لسان العرب، 395/8؛ القاموس المحيط، 771؛ تاج العروس، 334/22.

من بغاث الطير، طُوَيْرٌ يصوّت ألواناً، وهو أصغر من العصفور ضعيف البنية[1]، "سريع الحركة حسن الصوت، ريشه بُني مائل مائل إلى الحمرة يألف الحدائق والادغال ويظهر أيام الربيع"[2]. لا يعرف المشي وانما يثب وثباً كسائر العصافير. قالوا: العندليب طائر يقال له: الهَزارِدُستان[3] والهزار[4] والبلبل[5] والعندبيل لغة في العندليب[6]، وهذا من القلب المكاني. وأمّا الهزار فالبادي أنّه مختصر الهزاردستان وهذا آتٍ من الاقتراض من اللغات الاخرى، وقولهم: العندليب: البلبل آتٍ من حسن الصوت؛ لأن يقال: البلبل يُعندِل[7].

8- الفاختة[8]:

من بغاث الطير، الذكر والانثى فاختة وجمعها: فَواخت[9] ضرب من الحمام؛ لأن "كل ما عبّ وهَدَرَ فهو حمام يدخل فيه القمّاري والدّباسي والفواخت سواء كانت مطوّقة أو غير مطوّقة آلفة أو وحشية"[10]. و"الفواخت عراقية وليست حجازية وفيها فصاحة وحسن صوت...وفي طبعها أنها تألف الناس وتعُشش في الدور"[11]. وربّما سُمّي الفاختة بهذا الاسم؛ لأنه "إذا مشى توسع في مَشيه وباعد بين جناحيه وإبطيه وتمايل"[12]؛ لأن معنى فَخَت: إذا مَشَت المرأة مجَنَّحة قيل: تَفَخَّتَتْ[13] وقالوا: الفاختة مشتقة من الفخت الذي هو ضوء القمر[14]. وقالوا: يسمى الفواخت: (الصّلاصل)[15] و(الصُّلصُل)[16] للتشابه الشكلي مع جبهة الفرس[17] . وأما صوت الفواخت فهو الهدير[18] ربما الجامع بين الحمام والفواخت الصوت والطوق؛ لأن الفواخت ذات طوق[19].

9- القطا:

من بغاث الطير، والواحدة قطاة، ومشيها القَطو والاقتطيطاء[20] و"القطا ضربان: جُوْن وغطاط، الغَطاط ما كان اسودَ باطن الجَناح، طويل الرِّجلين، مُصفرّة الحُلوق، أغبر الظهر، عظيم العين، والجُون هي الكُدْر، تكون كُدْرَ الظهور، سود باطن الجناح، مُصفرّة الحُلوق ، قصيرة الأرجل، في ذنبها ريشاتٌ أطولُ من سائر الذنب"[21]. وزاد الجوهري (ت 393 هـ) نوعاً آخر فقال: "القطا وهو ثلاثة أضرب: كُدْري جُوني، وغَطاط"[22]، وسمي بصوته؛ لأنه لا يزال يقول: قطا قطا فسميت بحكاية صوتها[23] وقيل: سُمي بذلك لثقل مَشْيه[24] وربّما اشتقاق القطا من القَطو من هذا التقارب خَطْوه[25]. وعُدّ من الحمام[26]؛ لكونه من ذات الطَّوق، وسموه : الخِنزاب[27] والحَتراب[28] وربما هذا تصحيف واليعقوب[29] والقوقل[30]: ذكر القطا، ونلحظ أن الخِنزاب اسم مشترك (الديك وذكر القطا) واليعقوب

---

(1) العين، 350/2؛ معجم ديوان الأدب، 93/2؛ المحكم، 471/2؛ لسان العرب، 631/1.
(2) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1562/2؛ المعجم الوسيط، 631/2.
(3) الحَيْوان، 156/5؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 397.
(4) الصحاح، 189/1؛ المصباح المنير، 397/1؛ لسان العرب، 68/11؛ حياة الحيوان الكبرى، 216/2؛ صبح الأعشى، 84/2؛ تاج العروس، 456/29؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، 1562/2.
(5) تهذيب اللغة، 245/15؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 397؛ لسان العرب، 68/11؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 104؛ نهاية الأرب، 252/10؛ تاج العروس، 112/28.
(6) القاموس المحيط، 1030؛ تاج العروس، 455/29.
(7) أدب الكاتب ابن قتيبة، 176؛ الصحاح، 189/1؛ المخصص، 345/2؛ حياة الحيوان الكبرى، 216/2.
(8) المخصص، 339/2.
(9) تهذيب اللغة، 135/7؛ الصحاح، 259/1؛ لسان العرب، 65/2.
(10) تهذيب اللغة، 135/7؛ المخصص، 349؛ تحرير ألفاظ التنبيه، 146؛ لسان العرب، 159/12؛ تاج العروس، 7/22.
(11) مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ نهاية الأرب، 260/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 268/2؛ صبح الأعشى، 509/15.
(12) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1678/3.
(13) العين، 240/4؛ تهذيب اللغة، 135/7؛ لسان العرب، 240/4.
(14) مقاييس اللغة، 480/4؛ لسان العرب، 65/2؛ تاج العروس، 23/5.
(15) تهذيب اللغة، 80/12؛ التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 399؛ لسان العرب، 143/10؛ تاج العروس، 326/29.
(16) حياة الحيوان الكبرى، 267/2؛ موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، 317.
(17) الجراثيم ، 136/2.
(18) الحيوان، 117/3.
(19) ادب الكاتب لابن قتيبة، 25؛ معجم ديوان الأدب، 66/3؛ الصحاح، 159/1؛ حياة الحيوان الكبرى، 267/2.
(20) العين، 192/5؛ تهذيب اللغة، 188/9؛ المخصص، 53/5.
(21) تهذيب اللغة، 11/8؛ المحكم، 356/5؛ لسان العرب، 134/5؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 88؛ نهاية الأرب، 261/10.
(22) الصحاح، 804/2؛ وينظر: لسان العرب، 135/5؛ حياة الحيوان الكبرى، 344/2.
(23) البيان والتبيين، 73/1؛ نهاية الأرب، 260/10.
(24) المحكم، 531/6؛ لسان العرب، 135/5.
(25) جمهرة اللغة، 925/2؛ المخصص، 303/1.
(26) أدب الكاتب ان قتيبة، 25؛ الصحاح، 1906/5؛ لسان العرب، 159/12؛ المصباح المنير، 263/1.
(27) المخصص، 342/2 لسان العرب، 335/1؛ تاج العروس، 320/2.
(28) التلخيص في معرفة أسماء الاشياء، 399.
(29) لسان العرب، 622/1؛ القاموس المحيط، 404.
(30) الفَرق لقطرب، 169؛ القاموس المحيط، 1049؛ تاج العروس، 371/20.

والقوقل ذكر الحَجل، وكل ذلك ذُكر في حقل بهائم الطير. وأما القطاة الانثى فهي: الهَوْذة[1]. سمّوا فرخ القطا بأسماء عدة: النهار[2]، والحوتل[3]، والمقعدات[4]، والعاتِق[5]، والحَمَك[6]، والسّلك[7]، والشّقذ[8].

ونلحظ أن معظم هذه الأسماء مشتركة، فالنهار ذكر الحبارى، والحَمَك صغار النعام وغيره ، والسُّلْكة انثى الحَجل، وأما المعقدات فاسم عام لكلّ فرخ قبل أن ينهض للطيران، وكل هذا ذكر في حقل بهائم الطير والشقد اسم للعقاب الشديد الجوع ، ذكر في حقل سباع الطير.

10- القُمرِي:

من بغاث الطير، طائر كالفاختة مسكنه الحجاز[9]، الذكر قمري والانثى قُمْرية والجمع قمارى[10]، طائر صغير، شديد المودّة والرحمة له اعتناء بنفسه واعجاب بها، حسن الصوت يشبه الحمام[11]. والقُمري منسوب إلى طيرٍ قُمْرٍ[12] وسمي بهذا الاسم لبياضه، والأقمر: الأبيض[13]. وقيل: القُمري حمام والفاختة حمام والشفنين حمام[14] والحقيقة أن القُمْري يشبه الحمام ولكنه أصْغر وأضعف. وربما لكونه ذات طوق[15]، وكذلك التشابه في الصوت؛ لأن هديل القمْري: صوته[16] ولهذا قالوا: القمري حمام. وقيل: ساق حُرٍّ ذكر القُمري[17]، وقيل: سمي ساق حُرّ لصياحه وهو صوته[18]، وقيل: الورشان ذكر القُمْري[19]. وساق حُرٍّ هو ذكر الحمام أيضاً، وربّما للتشابه في الهيئة بين الحمام والقُمْري أُطلق ساق حُرٍّ على ذكر الاثنين[20]. والقول إن الورشان ذكر القُمْري ليس بشيء؛ لأن الورشان ليس من طير العرب إذ يستوطن أوربا ويهاجر في جماعات إلى العراق والشام[21] ولهذا سمّوا الورشان ساق حُرٍّ[22]، إذ يشبه الحمام والقُمْري.

11- النّواح:

من بغاث الطير، طائر كالقُمرِيّ، وحاله كحاله؛ إلا انه أحر منه مزاجاً وأرطب وأدمث وأشرف. قالوا: يكاد النواح يكون للأطيار الدمثة ملكاً، وهو يهيجها إلى التصويت؛ لأنه أشجاها صوتاً؛ وجميعها تهوي استماع صوته، وهو أيضاً يسرّه استماع صوته[23]. ولا ذكر له في القديم.

المبحث الخامس

طيور الليل

يقال للطائر الذي يخرج من وكره بالليل، وعند الجاحظ (ت 255 هـ) طيور الليل (البوم، الصّدى، والهامة، والضُّوع، والخفاش، وغراب الليل)[24] وعند النويري (ت 733 هـ) (البوم، والخفاش، والكروان، والصّدى)[25] واختص الاثنان بهذا التقسيم، والاختلاف واضح بينهما في عدد طيور الليل. وبعد التحقق تبين أن الصدى ليس جنساً من الطيور، فالصدى: الصوت وليس اسم طائر إذ تزعم العرب أن الرجل إذا مات خرج من أذنيه[26] وهذا كان قبل الاسلام، أو يصيح في هامة المقتول إذا لم يأثر به وقيل: طائر يخرج من رأسه إذا

([1]) العين، 81/4؛ تهذيب اللغة، 211/6؛ لسان العرب، 518/3؛ المعجم الوسيط، 999/2.
([2]) العين، 45/4؛ المحكم، 304/4؛ لسان العرب، 238/5؛ القاموس المحيط، 489؛ تاج العروس، 319/14.
([3]) مجمل اللغة، 263/1؛ شمس العلوم، 1332/2؛ القاموس المحيط 982؛ تاج العروس، 276/28.
([4]) المحكم، 170/1؛ شمس العلوم، 5577/8؛ لسان العرب، 258/3؛ تاج العروس، 47/9.
([5]) المحكم، 171/1؛ القاموس المحيط، 907؛ حياة الحيوان الكبرى، 375/1.
([6]) المحكم، 52/3؛ القاموس المحيط، 937؛ حياة الحيوان الكبرى، 375/1؛ تاج العروس، 375/1.
([7]) الفَرق لقطرب، 169؛ المحكم، 716/6؛ شمس العلوم، 3157/5.
([8]) المحكم، 154/6؛ شمس العلوم، 3059/6؛ لسان العرب، 496/3؛ تاج العروس، 427/9.
([9]) العين، 161/1.
([10]) تهذيب اللغة، 126/6؛ لسان العرب، 115/5؛ القاموس المحيط، 465.
([11]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ ناهية الأرب، 258/10.
([12]) أدب الكاتب لابن قتيبة، 227.
([13]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ نهاية الأرب، 258/10.
([14]) الحيوان، 75/3؛ تاج العروس، 473.
([15]) الجراثيم، 292/2؛ تهذيب اللغة، 12/2؛ لسان العرب، 158/12؛ تاج العروس، 6/32.
([16]) معجم ديوان الأدب، 181/2؛ الصحاح، 1848/5؛ شمس العلوم، 6896/10.
([17]) لسان العرب، 170/10؛ المصباح المنير، 515/2؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ حياة الحيوان الكبرى، 364/1.
([18]) تهذيب اللغة، 276/3؛ لسان العرب، 170/10؛ مباهج الفكر ومناهج العبر، 87؛ تاج العروس، 473/25.
([19]) المصباح المنير، 655/2؛ صبح الأعشى، 82/2.
([20]) العين، 191/5؛ الفَرق، 166؛ تهذيب اللغة، 276/3.
([21]) معجم اللغة العربية المعاصرة، 2425/3.
([22]) الصحاح، 1026/3؛ لسان العرب، 372/6؛ القاموس المحيط، 609؛ حياة الحيوان الكبرى، 538/2؛ تاج العروس، 449/7.
([23]) مباهج الفكر ومناهج العبر، 88؛ نهاية الأرب، 261/10؛ حياة الحيوان الكبرى، 505/2؛ تكملة المعاجم العربية، 329/10.
([24]) الحيوان، 208/2.
([25]) نهاية الأرب، 14/1.
([26]) العين، 140/7.

بَلِيَ[1] وهذا من الخرافات وقالوا: يُدعى الهامة وهذا آتٍ من هامة المقتول، إذ تصير من عظام الموتى وهذا أيضاً من زعم العرب في الجاهلية، لا الصدى طير ولا الهامة طير. وأما الضّوع فاختلفوا فيه حتى قال بعضهم: إنّه من غير الطير[2] وقال بعضهم إنه من جنس الهام[3] وقلنا: إن الهام والهامة ليس جنس من الطير. وأما غراب الليل فليس جنساً من الطيور وغراب الليل يضرب مثلاً لمن لا يؤنس بأشكاله[4]، وهو من الغربان الذي ترك أخلاق الغربان وتشبّه بأخلاق البوم[5] ومعلوم أن الطيور تحمل غريزة ربانية ليس بالإمكان تغيير تغيير هذه الغريزة. وبذلك يكون طيور الليل (البوم والخفاش، والكَرَوان)، وأضفنا السُّبَد؛ لأنه من طائر الليل وسنبين ذلك فيما يأتي:

1- البوم:

من طير الليل، والبوم والبومة: طائر يقع على الذّكر والانثى، حتى نقول: الصّدى أو فيّاد، فيختص بالذّكر "[6] يكون في الجبال، وفي الدّيار غير المسكونة يحب الخلوة بنفسه والتفرد، و"يدخل بالليل على كل طائر في بيته ويخرجه منه ويأكل فراخه"[7]. ولذكر البوم أسماء عدة: الفَيّاد[8]، الصدى[9]، النهار [10]، النُّهام[11]، الضوع[12]، البوهه والبوه[13].

فأما الفياد فلربما لأنه يَلفُّ ما قَدَرَ عليه من شيء فأكله، وأصل الفياد يقال للرجل[14] والصدى: الصوت وليس اسم طائر تزعم العرب أن الرجل إذا مات يخرج من أُذنيه[15] وهذا كان قبل الاسلام وهو من الخرافات، أو يصيح في هامة المقتول إذا لم يثأر به، وقيل: طائر يخرج من رأسه إذا بَلِيَ ويدعى الهامة تصير من عظام الموتى[16] وهذا من زعم العرب في الجاهلية فعل ذلك لصوته ؛ لان الفهيم الصوت [17] وأما النهار فهو من أسماء القطا ذكر في حقل بغاث الطير[18] وفرخ الحبارى الذّكر ذكر في حقل بهائم الطير [19] والنّهام فرخ وليس ذكر البوم[20]. فلعل ذلك لصوته ؛ لان النهيم : الصوت [21]. واختلفوا في (الضوع) فقال بعضهم إنّه من غير الطير[22]، وقيل: طائر يشبه الغُراب الأبقع[23] وقيل: من طير الليل من جنس الهام[24]، وقيل: إنّه طائر أبغث مثل الدجاجة[25]، وربّما (الضوع) من فعل البوم؛ لأن الضواع: الصوت، وضاع الطائر فرخه يضوعه إذا زقّه"[26]. وأما البوهه والبوه، فاختلفوا فيه أيضاً، فقيل: طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر[27] وقالوا: إنّه الكبير من البوم[28]. وأما أنثى البوم فيسمى: الصَّيف[29].

2- الخُفاش:

(1) المحكم، 356/8؛ لسان العرب، 454/14.
(2) المخصص، 344/2؛ تاج العروس، 431/21.
(3) تهذيب اللغة، 46/3؛ المحكم، 294/2.
(4) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، 459.
(5) الحيوان، 417/2.
(6) الصحاح، 1875/5؛ لسان العرب، 61/12؛ القاموس المحيط، 1081.
(7) الحَيْوان، 408/2.
(8) الجراثيم، 292/2؛ المحيط في اللغة، 360/2؛ جمهرة اللغة، 674/2؛ الزاهر في معاني كلمات الناس، 368/2؛ معجم ديوان الأدب، 357/3؛ تهذيب اللغة، 129/14؛ الصحاح، 521/2؛ مجمل اللغة، 708/1؛ المخصص، 232/3؛ لسان العرب، 341/3.
(9) الجراثيم، 292/2؛ الزاهر في معاني كلمات الناس، 368/2؛ تهذيب اللغة، 151/2؛ الصحاح، 2399/6؛ مجمل اللغة، 553/1؛ المحكم، 356/8؛ لسان العرب، 454/14؛ نهاية الأرب، 285/10؛ تاج العروس، 415/38.
(10) المنجّد في اللغة، 106/1؛ المحكم، 304/4؛ القاموس المحيط، 489؛ تاج العروس، 319/14.
(11) الفَرق لقطرب، 165؛ تهذيب اللغة، 176/6؛ المحكم، 336/4؛ لسان العرب، 595/12؛ تاج العروس، 23/34.
(12) الصحاح، 1252/3؛ مجمل اللغة، 568/1؛ المصباح المنير، 365/2.
(13) المحكم، 441/4؛ القاموس المحيط، 1243.
(14) العين ، 79/8.
(15) العين، 140/7.
(16) ينظر: المحكم، 356/8؛ لسان العرب، 454/14.
(17) تهذيب اللغة / 176/6.
(18) العين، 45/4؛ المحكم، 304/4؛ تاج العروس، 319/14.
(19) الفَرق للسجستاني، 250؛ المنجّد في اللغة، 344/1؛ جمهرة اللغة، 159/1؛ تهذيب اللغة، 149/6.
(20) إكمال الإعلام في تثليث الكلام، 729/2.
(21) تهذيب اللغة ، 176/6.
(22) المخصص، 344/2؛ تاج العروس، 431/21.
(23) الجيم، 195/2.
(24) العين، 194/2؛ تهذيب اللغة، 46/3؛ المحكم، 294/2.
(25) المخصص، 344/2؛ تاج العروس، 431/21.
(26) لسان العرب، 230/8؛ المصباح المنير، 265/2؛ تاج العروس، 431/21.
(27) الصحاح، 228/6؛ مقاييس اللغة، 324/1؛ تاج العروس، 350/36؛ المعجم الوسيط، 77/1.
(28) جمهرة اللغة، 383/1؛ لسان العرب، 479/13.
(29) الفَرق لقطرب، 135؛ لسان العرب، 61/12؛ القاموس المحيط، 1081.

من طير الليل، غريب الشكل والصنف "ليس له منقار مخروط، وفَم فِيما بين مناسِر السِّباع وأفواه البوم وفيه اسنان حداد صلاب مرصوفة من أطراف الحنك إلى أصول الفك"[1] له خصيتان كخصي الحيوان وله أربع قوائم ويحيض ويطهر ويضحك كما يضحك الانسان ويرضع الأولاد ولا ريش له[2]، ولهذا قيل "ليس هو من الطير في شيء"[3].

والخُفاش مقلوبٌ من الخُشّاف "وسمي الخُشّاف بذلك لخشفانه، والخشفان: الجَولان بالليل والسرعة فيه، وهو أحسن الخُفّاش ومَن قال: خفاش فاشتقاقه من صغر عينه"[4]، وربّما لسوء بصره؛ لأنّ الخَفَش ضعف في البصر وضيق في العين[5]. وللخُفاش أسماء عدة: (الطمروق أو الطرموق)[6] وهذا من الابدال المكاني و(السَّحاء، والسَّحا والسَّحاة)[7] كلها واحد، و(الخفدود)[8] وسمي بذلك لأنه يختفي بالنهار ويبدو بالليل [9] وقيل: الخفدود: ضرب من الطير[10]، و(الوطواط) و"المشهور فيه أنّه الخفاش وقد اجازوا أن يكون الخطاف"[11] وعلى الرغم من هذه الاجازة فإن الخفاش من طير الليل يلد ولا يبيض، لا ريش له، وأمّا الخطاف فهو يطير ليلاً ونهاراً ويبيض وله ريش، وهو من رتبة العصفوريات.

3- السُّبَد:

من طير الليل، "طائر مخطط الريش واسع الفم مفلطح الرأس والمنقار إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً" لأنه ليّن الريش"[12] و"هو دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع، سريع...والجمع سِبْدان"[13] و"طائر مثل الخطّاف"[14] وقد "يسمونه الخفاش"[15]، وقيل: هو الخطاف البري[16]، وقيل: هو مثل العقاب[17]، وتسميتهُ بالخُفاش ليس بشيء؛ لأن السُّبد كثير الريش والخُفاش لا ريش له. وربما هذه التسمية آتية لطيرانهما في الليل[18]. وسُمي السُّبَد بهذا الاسم لكثرة ريشه، كأنما ريشه يشبه الشعر؛ لأن السّبَد: الشّعر[19].

4- الكَرَوان:

من طير الليل، طائر طويل الرجلين دون الدجاجة في الخلق، حسن الصوت لا ينام[20]، ومن طبعه وعادته الطير في الليل، والإدلاج والصياح بالأسحار[21]، وهو يشبه البط[22]. وقالوا: الكركري: الكروان[23]. والكرا هو الكروان[24] وقيل: القبج هو الكروان وهو بالفارسية كبج[25]، وقيل: الضّوع هو الكروان[26]. وأما الكرا فالألف التي فيه هي الواو التي في الكروان، جُعِلت ألفاً عند سقوط الألف والنون[27] وأما القول بأن القبج هو الكروان فليس بشيء؛ لأنه آت من الاقتراض من اللغات الأخرى؛ لأن "القاف والجيم لا يجتمعان في

---

(1) الحَيْوان، 258/3.
(2) الامتاع والمؤانسة، 135؛ حياة الحيوان الكبرى، 415/1؛ صبح الأعشى، 94/2.
(3) مباهج الفكر ومناهج العبر ، 104؛ حياة الحيوان الكبرى، 415/1؛ صبح الاعشى، 94/2.
(4) العين، 171/4؛ تهذيب اللغة، 4/7؛ الصباب الزاخر، 398/1؛ لسان العرب، 70/9؛ تاج العروس، 207/23.
(5) المحكم، 31/5؛ لسان العرب، 299/6؛ المصباح المنير، 175/1.
(6) العين، 395/5؛ تهذيب اللغة، 304/9؛ المحكم، 625/6؛ المخصص، 348/2؛ لسان العرب، 225/10؛ القاموس المحيط، 904؛ تاج العروس، 87/26.
(7) الجيم، 103/2؛ المنجّد في اللغة، 93/1؛ جمهرة اللغة، 536/1؛ معجم ديوان الأرب، 26/4؛ تهذيب اللغة، 111/5؛ حياة الحيوان الكبرى، 23/2.
(8) المحيط في اللغة، 356/1؛ المحكم، 144/5؛ المخصص، 348/2؛ لسان العرب، 164/3؛ القاموس المحيط، 280؛ تاج العروس، 61/8. 61/8.
(9) تاج العروس ، 61/8.
(10) جمهرة اللغة، 579/1؛ المحكم، 144/5؛ لسان العرب، 164/3.
(11) تهذيب اللغة، 37/14؛ الصحاح، 1168/3؛ العباب الزاخر، 332/1؛ لسان العرب، 433/7؛ تاج العروس، 180/20.
(12) المعجم الوسيط، 413/1.
(13) المخصص، 347.
(14) العين، 232/7.
(15) الجيم، 104/2.
(16) تهذيب اللغة، 258/2؛ لسان العرب، 203/3؛ تاج العروس، 169/8.
(17) لسان العرب، 203/3؛ تاج العروس، 169/8.
(18) مقاييس اللغة، 126/3.
(19) العين، 232/7؛ معجم ديوان الأدب، 209/1؛ تهذيب اللغة، 258/12؛ لسان العرب، 202/2.
(20) المغرب في ترتيب المعرب، 407؛ المصباح المنير، 785/2؛ صبح الأعشى، 80/2.
(21) نهاية الأرب، 285/10.
(22) تهذيب اللغة، 186/10؛ لسان العرب 221/15؛ حياة الحيوان الكبرى، 375/2؛ زهرة الأكم في الامثال والحكم، 38/2؛ تاج العروس، 396/39.
(23) المصباح المنير، 532/2؛ زهرة الأكم في الامثال والحكم، 38/2؛ خزانة الأدب، 230/2.
(24) الفَرق لقطرب، 169؛ الزاهر في معاني كلمات الناس، 363/2؛ لسان العرب، 221/15؛ تاج العروس، 398/39.
(25) المحكم، 156/6؛ لسان العرب، 351/2؛ المصباح المنير، 532/2؛ تاج العروس، 395/39.
(26) المحكم، 294/2؛ القاموس المحيط، 743؛ تاج العروس، 420/21.
(27) لسان العرب، 221/15.

كلمة واحدة من كلام العرب"[1] وأما القول بأن الكروان: الضّوع آتٍ من صوته؛ لأن يقال: تضوّع الكروان صَوّت[2]. و"ضاع الطائر فرخه يضوعه إذا زَقّه"[3] وأما القول بأن الكركي: الكروان فليس بشيء؛ لأن الكركي ينام ويطير في الليل والنهار والكروان لا ينام في الليل ولا يطير في النهار.

وقالوا: الكرا: الذكر من الكروان[4]، وقد بينا ان ألف التي في الكرا هي الواو التي الكروان، جُعلت ألفاً عند سقوط وقيل: الطريق: ذكر الكروان[5]، وذلك لأنّه إذا رأى الرّجل سقط وأطرق وهذا آت من فعله . وسمّوا فرخ الكروان: الليل[6] والنهار[7] والبادي أنهما اسمان اسمان جامعان يطلقان على أفراخ كثير من الطيور وذُكرا في حقل بهائم الطير.

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً بعد الانتهاء من هذه الرحلة العلمية –بفضل الله ومنّه- توصلنا إلى نتائج عدة نذكر أهمها دون ذكر الجزئيات؛ لأنها موجودة في اثناء البحث:

1- سباع الطير:

أكّالة اللحوم وصفاتها عديدة فتوصف بالجوارح، والضواري، والكواسر، والمضرحيات، والأحرار، والعُتّاق، فالبازي فيه لغات (البأز والباز والبازيُّ) وفرخ البازي سمّوه (الغطريف) وذلك إذا أخذ من وكره و(الزهدم) كناية وهو مما اتفق لفظه واختلف معناه؛ لذا يطلق على الصقر أيضاً. وأما الباشق فهو لفظ أعجمي مأخوذ من (باشا) وله أسماء عدة (الطوط) ربما لليونة ريشه و(القرشامة) لصلابته وشدّته و(الغُلام) لذكائه. وأما الزُّمج فهو معرّب، وليس ذكر العُقاب ولا أنثاه، وأما السُّنقر فلا ذكر له في القديم وذكر في القرن الثامن من الهجرة، لأن موطنه المناطق الباردة، وأما الشاهين فعيب بالإباق، لفظ معرّب-وسمّوه (السّوذق، والسّنذق، والشوذق) ذلك للاقتراض من اللغات الأخرى و(القسطاس) آتٍ من فعل الشاهين، وأما الصّقر فسموه بأسماء عدة (الأجدل) لقوته، و(القطامي) و(المضرحي) هما صفتان لسباع الطير و(السّوذق) معرّب، وأما العُقاب فسمّوه بأسماء عدة (اللّقوة) لإعوجاج منسرها و(الشغواء) لأن مقدم منسرها مطبق على الآخر و(الفتخاء) صفة غير لازمة؛ لأن تطلق على كل طائر ليّن الجناح. و(السّهوج) لدؤوبها في الطيران، و(النسّارية) تشبيهاً بالنسر، و(الخذارية) و(العنز) للونه و(الشقذاء) عندما يكون جائعاً بشدّة. وسموّا فرخ العقاب (الهيثم) لهتمّه الطعام هتمّا، و(التُّلج) وذلك لولوجه الوكر كثيرًا، و(الضّرم) وذلك عندما يكون جائعاً. و(النهاض) وهذا اسم عام يطلق على كل فرخ يطيق الطيران، وأما (الكونج) فلفظ دخيل ربما من الطيور المهاجرة، وأما اليؤيؤ فيسميه أهل مصر والشام (الجلم) ونحسب أنه من الطيور المهاجرة.

2- بهائم الطير:

يتغذى الحبوب والبذور والنباتات واجناسه كثيرة، فتبين أن البط والإوز واحد عند العرب على الرغم من اختلاف الحجم، وأما البلبل فسمّوه (الكُعيت) لنشاطه وسرعة انطلاقه، و(الجُميل) لجماله، و(العندليب) لحسن صوته، و(النغر) عند أهل المدينة فقط وذلك لاختلاف اللهجات. وأما الحبارى فسمّوه أهل مصر والشام (الحبرج) وسُمي أيضاً (الخَرب) ولعل ذلك لبطء نبات ريشه، وفرخ الحباري سمّوه (النهار) للذكر لظهوره و(الليل) للأنثى لاختفائها، و(العثمان) لهيئته، و(الجِنبار) لقصره، وأما الحَجَل فسمّوه (القبج) وذلك للاقتراض من اللغات الأخرى وسمّوا الذكر (القوقل) لاستجارته للأنثى و(اليعقوب) لجريه بعد جري و(القهبي) للونه وأما الأنثى فسمّوها (الضبراء) لسرعتها و(القعيطة) لهجرها الطيور الأخرى وأما أولاده فسمّوه (السّلف) و(السُّلَك) وذلك لاستعجاله الطعام، و(الزعقوقة) لصياحه الشديد و(السلّح) وهذا ليس بشيء؛ لأن السلّح تغوّط الحبارى، وأما الحمام فأنواعه كثيرة؛ لأن كل ذات طوق عند العرب حمام، فسمّوه (ساق حرٍّ) حكاية لصوته و(العِزهل) للسرعة والخفّة. وأما الخطّاف فسمّوه (العوهق) للونه و(الخشاف أو الخفاش) وهذا للتشابه لأن الخطّاف شيء و(الخشّاف أو الخفّاش) شيء و(الوطواط) لجُبنه، وأما الدرّاج فسمّوه بذلك لأنه يدرج في مشيه وسمّوا الذكر (الديلم) للونه و(الحيقطان) لدَرَجانه في المشي، وفرج الدراج سمّوه (اليأفوف) لضِعفه وأما (الرهدن) فسمّوه (الرهدل) لاختلاف اللهجات، وأما السمّان والسلوى فأشكل عليهم وذلك للتشابه في اللون والخِلْقة وأما الطاووس فسمّوه (المبِلّل) و(الضّارخ) كأنما دائم الصراخ، وأما العُقعق فسمّوه (القعقع) هذا من الابدال المكاني، و(الكندش) لفظ دخيل وأما القُبّرة فسموه (القنبرة) لاختلاف اللهجات، وأما الكُركي فسمّوه (الرهو) لطيرانه جماعات و(الغرنيق) لجمال صوته و(الكروان) وهذا ليس بشيء؛ لأن الكروان من طيور الليل، وأما النّعام فذكر مع ذوات الاربع

([1]) الصحاح، 337/1؛ شمس العلوم، 5343/8؛ لسان العرب، 351/2.

([2]) المخصص، 328/2.

([3]) لسان العرب، 230/8؛ المصباح المنير، 265/2.

([4]) العين، 400/5؛ المنجّد في اللغة، 319/1؛ جمهرة اللغة، 757/2؛ الزاهر في معاني الكلمات الناس، 362/2؛ تهذيب اللغة، 186/10؛ مجمل اللغة، 595/1.

([5]) المحكم، 294/2؛ القاموس المحيط، 743؛ تاج العروس، 420/21.

([6]) العين، 98/5؛ المخصص، 341/2؛ لسان العرب، 219/10؛ تاج العروس، 76/26.

([7]) المنجد في اللغة، 106/1؛ معجم ديوان الأدب، 305/3؛ المحيط في اللغة، 465/2؛ تهذيب اللغة، 362/15؛ الصحاح، 1815/5؛ الأمكنة والأزمنة، 305؛ اتفاق المباني وافتراق المعاني، 116؛ لسان العرب، 92/14.

على الرغم من وقوع اسم الطائر عليه في ثلاثة اشياء (الصورة والطبيعة والجناح) وسمّوا الذَّكر (الظليم) وذلك لحفره الأرض، وسمّوا فرخ النّعام (الرّأل) لطول عنقه و(الحفّان) لأخذه الطعام لنفسه و(الحَمك) وهذا اسم عام يطلق على صِغار كل شيء.

3- كلاب الطير:

تأكل الميتة والجيف، فتبيّن أن الحِدأة تخطف الجيف وكنيته (ابو الخطّاف)، وأما الرخمة فسمّوه (الأنوق) وهذا ليس بشيء؛ لأن كل حيوان يعرض للعذرة فهو أنوق. وأما الغراب فأجناس (الاسود، والغُداف، والأبقع، والأعصم) وذلك لاختلاف لونه وسمّوا الغراب بصورة عامة (الأعور) عن طريق التفاؤل لقوة بصره وهو من الأضداد، وأما النّسر (القشعم) لطول عمره، وسمّوا الذكر (الضّيرك) و(الضرير) وذلك إذا لاحظوا فيه سوء حال وأما ولد النسر فسمّوه (الهيثم) وهذا من المشترك اللفظي يقع في حقلين سباع الطير وكلاب الطير.

4- بغاث الطير:

والبغاث ايضاً من بهائم الطير إلا ان الفارق أن البغاث أضعف قوة من بهائم الطير واجناسه كثيرة، فـ (الدّبسيّ) سمّي بذلك للونه، وهو يشترك مع الحمام في الصوت والطوق ولذلك قالوا: طائر من الحمام. وسمّوه (القنطرة) لغة يمانية، وأما الصّعو فسمّوه (الوصَع) وهذا من القلب المكاني و(الصفارية) للونه أيضاً وأما العنادليب فسمي بذلك لحسن صوته، وسمّوه (العندبيل) لاختلاف اللهجات و(الهزاردستان) و(الهزار) وهذا آتٍ من الاقتراض من اللغات الأخرى. وأما الفواخت فسمي بذلك لتمايله في المشي، فالجامع بين الفواخت والحمام الصوت والطوق. وسمّوا الفواخت (الصلصل) وهذا للتشابه الشكلي مع جبهة الفَرس، وأما القطا فسمي بحكاية صوتها وعدّ من الحمام، وسمّوا القطا (الحِنزاب) وهو اسم مشترك مع الديك و(اليعقوب) و(القوقل) اسمان مشتركان مع ذكر الحَجل، وأما القُمري فسمي بذلك لبياض لونه وسمّوه (ساق حرّ) وهو اسم مشترك مع الحمام وأما الورشان فليس من طير العرب. وهو يشبه القمري.

5- طيور الليل:

يقال للطائر الذي يخرج من وكره في الليل وأجناسه قليلة وتبين أن الصدى والهامة وغراب الليل ليس من الطير والضُّوع صوت وليس من جنس الطير وهو من فعل البوم. فيكون طيور الليل عند العرب (البوم، والخفاش، والكروان) وتبيّن أن السُّبد من طيور الليل ايضاً فأما البوم فسمّوه بأسماء عدة (الفيّاد) وذلك لِلَقّه ما قدر عليه من شيء فأكله، و(الصدى) وهذا ليس بشيء و(الهامة) من خرافات العرب قبل الاسلام و(البوه) وهو كبير البوم وأما (النّهار) فهو من أسماء القطا وفرخ ذكر الحبارى وأما الخفاش فهو مقلوب (الخشّاف) وسمي بذلك لصغر عينه وسمّوه بأسماء عدة (الطرموق والطمروق) وهذا من الإبدال و(الخفذوذ) لاختفائه في النهار وظهوره بالليل (الوطواط) لجبنه و(الخطّاف) على الرغم من كون الخطاف يطير ليلاً ونهاراً وله ريش، والخفاش أو الخشاف ليس له ريش. وأما السّبد فسمي بذلك لكثرة ريشه وسمّوه (الخفاش أو الخشاف) وهذا ليس بشيء لأن الخفاش أو الخشاف بلا ريش. وأما الكروان فسمّوه (الكركري) وهذا ليس بشيء لأن الكركي من بهائم الطير ينام ويطير في الليل والنهار والكروان لا ينام في الليل ولا يطير في النهار و(الطريق) وهذا آتٍ من فعل الكروان و(الضّوع) وهذا آتٍ من صوته في أثناء زقّهِ فرخه و(القبج) وهذا آتٍ من الاقتراض من اللغات الأخرى.

المصادر

1. اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين بن خلف، تقي الدين الدقيقي (ت 613 هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف، دار عمار، الاردن، 1405هـ-1985م.
2. أدب الكاتب: ابو محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د.ت.
3. الأزمنة والأمكنة: أبو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الاصفهاني (ت 421 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ.
4. أساس البلاغة: ابو القاسم بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت 538 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ-1998م.
5. الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1411هـ-1991م.
6. اصلاح المنطق: ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت 224 هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار احياء التراث العربي، 1423هـ-2002م.
7. اصلاح غلط المحدثين: ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم، المعروف بالخطابي (ت 388 هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، 1405هـ-1985م.
8. الامتاع والمؤانسة: ابو حيان التوحيدي، علي بن العباس (ت نحو 400 هـ)، دار المكتبة العصرية، بيروت، 1424هـ.
9. البحر المحيط في التفسير: ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت 745 هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
10. البيان والتبيين: عمرو بن عثمان بن محبوب، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255 هـ)، مكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ.
11. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ابو الفيض، الملقب مرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ)، مجموعة محققين، دار الهداية، د.ت.

12. تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت 676 هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، 1408هـ.
13. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزي (ت 1300 هـ)، نقله إلى العربية: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والاعلام، جمهورية العراق، 1979م.
14. التلخيص في معرفة أسماء الاشياء: ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري (ت 395 هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الطلاس للدراسات، دمشق، ط2، 1996م.
15. تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الازهري الهروي ابو منصور (ت 370 هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
16. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
17. الجامع لأحكام القرآن: ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر، شمس الدين القرطبي (ت 671 هـ)، تحقيق: هشام سمير النجاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423هـ-2003م.
18. الجراثيم: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، د.ت.
19. جمهرة الامثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، العسكري (ت 395 هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت.
20. جمهرة اللغة: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
21. الجيم: ابو عمرو اسحاق بن مرّار الشيباني (ت 206 هـ)، تحقيق: ابراهيم الابياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394هـ-1974م.
22. حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء (ت 808 هـ)، ط2، دار الكاب العلمية، بيروت، 1424هـ.
23. الحَيَوان: أبو جعفر احمد بن محمد بن أبي الاشعث (ت 362 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق الحربي، 2008.
24. الحَيْوان: عمرو بن بحر بن محبوب، ابو عثمان الجاحظ (ت 255 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ.
25. خزانة الأدب وغاية الأرب: تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي (ت 838 هـ)، تحقيق: عصام شيقو، مكتبة هلال، بيروت، 2004م.
26. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: أبو القاسم بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت 538 هـ)، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1412هـ.
27. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن قاسم بن محمد، أبو بكر الانباري (ت 328 هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ-1992م.
28. زهرة الألم في الامثال والحكم: الحسن بن مسعود بن محمد، ابو علي نور الدين اليوسي (ت 1102 هـ)، تحقيق: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الثقافة البيضاء، المغرب، 1401هـ-1981م.
29. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان سعيد الحميري (ت 573 هـ)، تحقيق: حسين عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1420هـ-1999م.
30. صبح الاعشى في صناعة الإنشاء: احمد بن علي بن احمد، القلقشندي (ت 821 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
31. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 392 هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ-1987م.
32. العباب الزاخر واللباب الفاخر: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، الصاغاني (ت 650 هـ)، تحقيق: ابراهيم السامرائي، المجمع العلمي العراقي، 1398هـ-1978م.
33. العشرات في اللغة: محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام، أبو عمرو المعروف بغلام ثعلب (ت 245 هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية، عمان، د.ت.
34. العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170 هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
35. الفَرق: ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت 248 هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 37، 1406هـ-1986م.
36. الفَرق: أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216 هـ)، تحقيق: صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ-1992م.
37. الفَرق: ثابت بن أبي ثابت (ت بعد القرن الثالث الهجري)، تحقيق: خاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ-1998م.
38. الفَرق: علي بن محمد بن المستنير المعروف بـ قطرب (ت 210 هـ)، تحقيق: صبيح التميمي ومحمد علي الدريني، مؤسسة الاشرف، بيروت، 1988م.
39. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز محمد بن البكري الأندلسي (ت 487 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971م.

40. فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن اسماعيل بن منصور الثعالبي (ت 429 هـ)، تحقق: عبد الرزاق المهدي، احياء التراث العربي، 1422هـ-2002م.
41. في التعريب والمعرّب: عبد الله بن بري عبد الجبار المقدسي (ت 499 هـ)، تحقيق: ابراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، 1405هـ-1985م.
42. القاموس الفقهي لغةً واصطلاحاً: سعدي أو حبيب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1408هـ-1988م.
43. القاموس المحيط: مجد الدين ابو طاهر محمد يعقوب الفيروز آبادي (ت 817 هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث العربي في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ-2005م.
44. الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد أبو العباس (ت 285 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417هـ-1997م.
45. كتاب الطير رواية عن أبي حاتم السجستاني: عبد الرحمن محمد الفياض، دار سعد الدين، سوريا، 215هـ.
46. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: اسماعيل بن احمد بن عبد الله اللواتي الأجدَابي (ت نحو 470 هـ)، تحقيق: السائح علي حسين، دار إقرأ، طرابلس، الجمهورية الليبية، د.ت.
47. الكليّات: ايوب بن موسى الحسيني، الكفوي، ابو البقاء (ت 1094 هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
48. كليلة ودمنة: عبد الله بن المقفع (ت 142 هـ)، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، 197م.
49. الكنز اللغوي في اللسن العربي: ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت 224 هـ)، تحقيق: اوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.
50. لسان العرب: محمد بن علي ابو الفضل، ابن منظور (ت 711 هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
51. مباهج الفكر ومناهج العبر: ابو اسحاق محمد بن ابراهيم المعروف بالوطواط (ت 817 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق الحربي، الدار العربية للموضوعات، 2000.
52. متن موطأ الفصيح فصيح ثعلب: مالك بن عبد الرحمن بن أزرق، ابو الحكم، ابن المرحّل (ت 699 هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد (سفيان) الحكمي، دار الذخائر، الرياض، 1424هـ-2003م.
53. مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو(ت 1346 هـ)، مطبعة آباء اليسوعيين، بيروت، 1913هـ.
54. مجمل اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني، ابو الحسين (ت 395 هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ-1986م.
55. المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت 458 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ-2000م.
56. المحيط في اللغة: اسماعيل بن عباد بن العباس، المشهور بصاحب بن عباد (ت 385 هـ)، تحقيق: محمد بن حسن آياسين، دار الملايين، بيروت، 1414هـ-1994م.
57. المخصص: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت 458 هـ)، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ-1996م.
58. المزهر في علوم اللغة وانواعها: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ-1998م.
59. المستطرف في كل فن مستطرف: شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور الابشيهي ابو الفتح (ت 852 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.
60. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي الفيومي، ابو العباس (ت نحو 770 هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
61. المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي، ابو عبد الله شمس الدين، تحقيق: محمد الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، 1422هـ-2003م.
62. المعاني الكبير في ابيات المعاني، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد دكن، 1368هـ-1949م.
63. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد احمد دهمان، دار الفكر، دمشق، 1410هـ-1990م.
64. معجم اللغة العربية المعاصرة: احمد مختار وآخرون، 1429هـ-2008م.
65. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، القاهرة، د.ت.

66. معجم ديوان الأدب: ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين الفارابي (ت 350 هـ)، تحقيق: احمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424هـ-2003م.
67. المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم، ابو الفتح، برهان الدين المطرّزي (ت 610 هـ)، دار الكتاب العربي، د.ت.
68. مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني، ابو الحسين (ت 395 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م.
69. المنجَّد في اللغة: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ (كراع النمل) (ت بعد 309 هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.
70. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، عبد اللطيف عاشور، دار الفكر، القاهرة، د.ت.
71. نهاية الأرب في فنون الأدب: احمد بن عبد الوهاب بن محمد، شهاب الدين النويري (ت 733 هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ.
72. الوحوش: ابو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216 هـ)، تحقيق: جليل العطية، دار آداب، السّربون، د.ت.

References:

- Ibn Al-Sakit, Reform of Logic, Arab Heritage Revival House, 1423 AH-2002 AD, 260.
- Ibn al-Sakit, The Linguistic Treasure in the Arabic Language, Al-Mutanabi Library, Cairo, 2010, 250.
- Ibn Al-Muqaffa, Kalila wa Dimna, Al-Mataba' Al-Amiriyyah, Bulaq, Cairo, 1997 AD, 280.
- Ibn Duraid, Jamharat al-Lughah, Dar al-Ilm for Millions, Beirut, 1987 AD, 2800.
- Ibn Qutayba Al-Dinouri, Literature of the Writer, Al-Risala Foundation, 2010, 240.
- Ibn Manzoor, Dar Sader, Beirut, 1414 AH, 6200.
- Abu Bakr Al-Anbari, Al-Zahir in the Meanings of People's Words, Al-Risala Foundation, Beirut, 1412 AH-1992 AD, 530.
- Abu Hayyan, Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH, 365.
- Al-Ajdabi, The Sufficiency of the Conservative and the End of the Pronunciation in the Arabic Language, Dar Iqra, Tripoli, Libya, 2009, 420.
- Al-Azdi, Derivation, Dar Al-Jabal, Beirut, Lebanon, 1411 AH-1991 AD, 340.
- Al-Azhari, Refining the Language, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001 AD, 2500.
- Al-Isfahani, Times and Places, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1417 AH, 210.
- Al-Asma'i, Al-Farq, Religious Culture Library, 1413 AH-1992 AD, 210.
- Al-Bakri, Fasl Al-Maqal fi Explanation of the Book of Proverbs, Al-Risala Foundation, Beirut, 1971 AD, 420.
- Taqi al-Din al-Duqiqi, The Accord of Buildings and the Separation of Meanings, Dar Ammar, Jordan, 1405 AH-1985 AD, 450.
- Al-Tawhidi, Enjoyment and Sociability, Dar Al-Maktaba Al-Asriyya, Beirut, 1424 AH, 520.
- Thabit bin Abi Thabet, Al-Fariq, Al-Risala Foundation, Beirut, 1408 AH-1998 AD, 240.
- Al-Thaalabi, The Fruits of Hearts in the Additive and the Attributed, Dar Al-Maarif, Cairo, 2008, 360.
- Al-Thaalabi, Philology and the Secret of Arabic, Reviving the Arab Heritage, 1422 AH-2002 AD, 430.
- Fox, Dozens in Language, National Press, Amman, 2003, 2100.
- Al-Jahiz, Al-Bayan and Al-Tabyeen, Al-Hilal Bookshop, Beirut, 1423 AH, 340.
- Al-Jahiz, Al-Haywan, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1424 AH, 380.

- Al-Jawhari, Al-Sihah, the crown of the language and the authenticity of Arabic, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1407 AH-1987 AD, 3200.
- Al-Hamwi, The Treasury of Literature and the Purpose of the Lord, Hilal Bookshop, Beirut, 2004 AD, 680.
- Al-Humairi, The Sun of Science and the Medicine of Arab Speech from Al-Kaloum, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Beirut, Lebanon, 1420 AH-1999 AD, 410.
- Al-Khattabi, Correcting the Error of the Modernists, Al-Risala Foundation, 1405 AH-1985 AD, 410.
- Al-Damiry, The Life of the Great Animal, Dar Al-Kab Al-Ilmiya, Beirut, 1424 AH, 480.
- Al-Dinori, Al-Baqabarat, Ministry of Culture, Damascus, 2002, 360.
- Al-Zubaidi, The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, a group of investigators, Dar Al-Hidaya, 2004, 3400.
- Al-Zamakhshari, Basis of Eloquence, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1419 AH-1998 AD, 650.
- Al-Zamakhshari, Rabie Al-Abrar and the texts of the good people, Al-Alamiya Foundation, Beirut, 1412 AH, 340.
- Al-Sijistani, Al-Farq, the Iraqi Scientific Academy, 1406 AH-1986 CE, 160.
- Al-Sijistani, The Book of Birds, Dar Saad Al-Din, Syria, 2010, 310.
- Saadi, The Fiqh Dictionary Linguistically and idiomatically, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1408 AH-1988 AD, 460.
- Al-Shaibani, Al-Jim, General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 1394 AH-1974 AD, 620.
- Al-Saghani, Al-Abab Al-Zakher and Al-Lab Al-Fakher, Iraqi Scientific Academy, 1398 AH-1978 AD, 1400.
- Al-Askari, Al-Talkhis in Knowing the Names of Things, Dar Al-Talas for Studies, Damascus, 1996 AD, 190.
- Al-Askari, Jamharat Al-Amital, Dar Al-Fikr, Beirut, 520.
- Al-Farahidi, Al-Ain, Al-Hilal Library and House, 1994, 4600.
- Al-Fayrouzabadi, Al-Muheet Dictionary, Arab Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Al-Resala Foundation, Beirut, 1426 AH-2005 AD, 1800.
- Al-Qurtubi, The Comprehensive of the Rulings of the Qur’an, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH-2003 AD, 4200.
- Qatrib, Al-Farq, Al-Ashraf Foundation, Beirut, 1988 AD, 180.
- Al-Qalqashandi, Sobh Al-Asha in the construction industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2000, 2500.
- Al-Kamil in Language and Literature: Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad Abu Al-Abbas (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1417 AH-1997 AD.
- Al-Kafawi, Faculties, Al-Resala Foundation, Beirut, 2003, 3200.
- Al-Maqdisi, in Arabization and Arabization, Al-Risala Foundation, 1405 AH-1985 AD, 350.
- Al-Nawawi, Editing the words of the alert, Dar Al-Qalam, Damascus, 1408 AH, 320.

- The Bat, The Joys of Thought and the Curriculum of Lessons, The Arab House for Subjects, 2000, 270.
- Al-Yusi, The Flower of Pain in Proverbs and Wisdom, House of White Culture, Morocco, 1401 AH-1981 AD, 750.